

جامعة ملحد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الادب العربي



مذكرة ماستر

أدب عربي
دراسات أدبية
تخصص أدب حديث ومعاصر

رقم: آ.ج.م/46

إعداد الطالب:

رميسة ثابت

يوم: 27/06/2022

بنية الشخصيات في رواية " حوبة و رحلة البحث عن
المهدي المنتظر " لعز الدين جلاوجي.

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد خيضر	أستاذ	فاطمة الزهراء بايزيد
مناقشا	جامعة محمد خيضر	أستاذ محاضرا	سامية بوعجاجة
مشرفا	جامعة محمد خيضر	أستاذ محاضرا	أسيا جريوي

السنة الجامعية : 2022/2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي (28) .

طه 28/25

صدق الله العظيم.

الإهداء:

أهدي هذا العمل الى من قال فيهم ربنا تعالى

: « وَقُلْ رَبِّي أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا » .

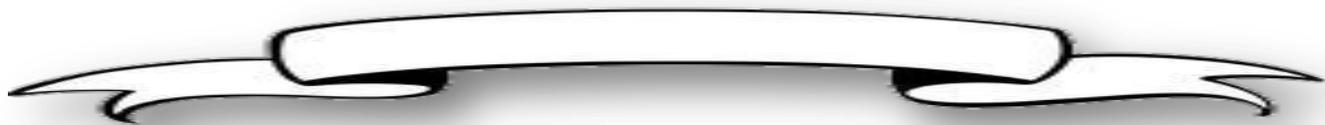
إلى أمي و أبي اللذان كانا عوننا و سندا لي و اهتما بي حتى

وصلت ما أنا عليه الآن.

فأسأل الله أن يجازيها و يحفظهما .

إلى من ذقت في كنفهم طعم السعادة إخوتي.

إلى كل الذين يحبهم قلبي و لم يذكرهم لساني أهدي ثمرة جهدي هذه.



شكر و عرفان

امتنالا لقوله تعالى : « لَأَن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ » سورة إبراهيم الآية 07 .
الحمد لله أقصى مبلغ الحمد ... و الشكر لله من قبل و من بعد .
قال رسول الله عليه الصلاة و السلام : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " .

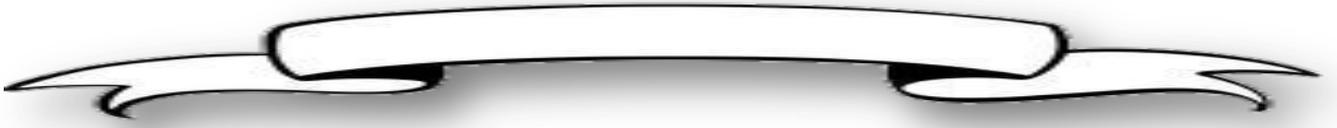
شكرا للأستاذة المشرفة " جريوي آسيا " .

شكرا لمن دعا الله بقلب صادق .

شكرا لمن كان العون و السند .

شكرا لمن شجعنا و دعمنا .

شكرا لمن نصحنا و وجههنا .



مقدمة

تعد الرواية جنس أدبي حديث اهتم به العديد من الأدباء والنقاد، فهي من أهم الفنون النثرية القصصية الأكثر رواجاً بين اوساط القراء، إذ أنها تصدرت قائمة الأجناس الأدبية بفعل جلبها لموضوعات جديدة تواكب مجريات الواقع، كما انها أسهمت في إثراء المحتوى المعرفي لدى المتلقي .

ولعل أبرز العناصر الفنية في الرواية عنصر الشخصية فالروائي ينفخ فيها روح الحركة و التجدد و تضمن لها ترابط التسلسل المنطقي لها من البداية إلى النهاية ، فهي أهم عناصر تكوين الخطاب السردي و المسؤول الأول في إنتاج أحداثه و تطورها ، و العنصر الحيوي، و المرتكز للنص السردي ، ولا ضرورة طبعاً لأن تكون الشخصيات حقيقية كما هي في الواقع دائماً بل تقتصر على كونها كائنات من ورق فقط ، تمرر من خلالها الأفكار ، أو ترتبط بموقف يتماشى أو يقترب من التوجه الإيديولوجي الشخصي.

و لأن الشخصية على هذا القدر من الأهمية في العمل الروائي فلقد ارتأيت تناولها بالبحث و الدراسة في بحثي المرسوم ب:بنية الشخصيات في رواية "حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر " " لعز الدين جلاوجي. "

و لثراء الساحة الروائية الجزائرية المعاصرة بالإبداعات المكتملة فنيا ، كان من الصعوبة جدا اختيار رواية دون أخرى من أجل دراستها ! حيث لا يخفى على أي دارس أن الأزمة الجزائرية بظروفها و أسبابها و نتائجها أسهمت في إنتاج كتابة إبداعية خاصة ذات سمات متميزة ، بناء على ذلك تم اختياري لرواية كانت صورة عن المجتمع

مقدمة

الجزائري فترة الاستعمار الفرنسي وهي رواية "حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر" للأديب "عز الدين جلاوجي".

كان اختياري لهذا الموضوع راجع إلى أسباب وهي كالتالي:

_ الرغبة الشديدة في التطلع إلى بنية الشخصية في هذه الرواية ، وقد جذبني

أسلوب الكاتب الجيد في سرد أحداث روايته " حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر" .

_الموضوع يستهوي ميولي الأدبي ولي زاد علمي فيه .

_أما عن سبب اختياري للروائي "عز الدين جلاوجي" فقد كان على أساس

تسليط الضوء على أحدث إبداعات هذا الروائي المعاصر.

و قد استند بحثي على إشكالية محورية هي: كيف كانت استراتيجية الشخصيات

في الرواية؟ و تتفرع عنه الأسئلة التالية : ما مفهوم الشخصية ؟ و ما أنواعها ؟.

لمعالجة هذه التساؤلات ارتأيت أن أقسم البحث كالاتي : مقدمة ، مدخل ،

و فصلين ، مدخل الموسوم ب : ضبط المصطلحات و المفاهيم ، حيث حاول إحاطة بكل

ما تعلق بالجانب النظري من مفهوم البنية و البنية السردية إضافة إلى مفهوم الشخصية

و مفهوم الرواية .

أما الفصل الأول جاء بعنوان أنواع الشخصيات الحكائية و أبعادها في الرواية - دراسة تطبيقية- هو فصل نظري تطبيقي يضم عنصرين : أنواع الشخصيات ، أبعاد الشخصيات الحكائية والتي تتمثل في (البعد الاجتماعي ، البعد التاريخي).

و الفصل الثاني : بعنوان صفات الشخصيات الحكائية في الرواية _دراسة تطبيقية _ هو أيضا دراسة تطبيقية للموضوع ، فاعتمد هذا الفصل على وصف الشخصيات من ناحيتين : (صفات خارجية للشخصيات ، الصفات الداخلية للشخصيات) ، ليختم هذا البحث بأهم النتائج المتوصل إليها .

و لما كان للشخصية الروائية حضور طاغ و مسيطر يأبى إلا أن يبحث فيه فقد عمدت البحث فيه معتمدة في ذلك المنهج البنوي والتاريخي الذي يتعامل مع البنيات السردية كبنى دالة تتفاعل مع الأبنية الأخرى و تكون النسيج الروائي.

و قد اعتمدت في بحثي هذا على جملة من المراجع، نذكر منها :

_ " عبد المالك مرتاض " ، في نظرية الراوية _ بحث في تقنيات السرد_ .

_ " جيرالد برنس" ، فنون السرديات.

_ " عبد الرحمان الكردي" ، البنية السردية للقصة القصيرة.

_ " محمد بوعزة" ، تحليل النص السردى.

و في سبيل إنجاز هذا البحث واجهتني صعوبات علمية:

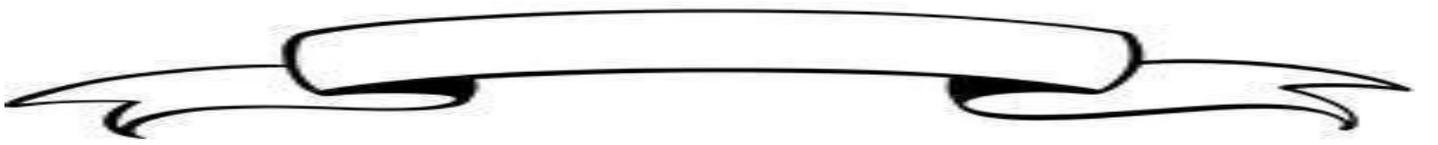
_ صعوبة الدراسة التطبيقية و الكشف عن أبعاد الشخصيات .

_ الجمع بين المادة النظرية و التطبيقية يتلاءم مع طبيعة المنهج و خصوصية الدراسة.

و في الأخير أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة التي كانت لي عوناً في

إنجاز هذا البحث الأستاذة " آسيا جريوي " على نصائحها و توجيهاتها، و أسأل الله العلي

القدير على صواب التفكير فهو سبحانه وتعالى الموفق وعليه نتوكل ونستعين.



مدخل

مدخل : ضبط المصطلحات و المفاهيم:

1_ مفهوم البنية: (Structure).

1_1_ لغة .

1_2_ اصطلاحا.

2_ مفهوم البنية السردية: (Structure narrative) .

2_1_ لغة .

2_2_ اصطلاحا .

3_ مفهوم الشخصية: (Personnel) .

3_1_ لغة .

3_2_ اصطلاحا .

4_ مفهوم الرواية: (Le roman) .

4_1_ لغة.

4_2_ اصطلاحا.

مدخل : ضبط المصطلحات و المفاهيم:

1_ مفهوم البنية: (Structure):

1_1_ لغة:

ورد في لسان العرب " لإبن منظور " نحو قوله: « البنية جمع بنى بنى، يقال فلان صحيح البنية أي الجسم وبنى يبني الكلمة ألزمها البناء وأعطاهما بنيتها أي صيغتها، و البنية في الكلمة صيغتها التي تبنى منها ¹. فالبنية من الناحية اللغوية مصدرها ثلاثي (بنى) و تعني بذلك البناء و التشييد.

وجاء في القاموس المحيط: البني: نقيض الهدم، بناه بنية بنيا و بناء و بنيانا و بنية و بناية و ابتناه

و بناه، المبني ج: أبنية ج: أبنيات و البنية بالضم و الكسر: ما بنيته ج بنى و البنى تكون البناية في الشرف². أي البنية بمعنى الهيكله و التشييد .

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، المجلد الأول، ج9، بيروت، لبنان، ط4، (د، ت)، ص365.

² - الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999م، ص327.

و قد وردت لفظة البنية في القرآن الكريم في عدة سور قرآنية و تأتي في سياقات متشابهة

من بينها قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ

عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾¹.

إن جميع هذه التعريفات تحدد لنا أن مصطلح البنية يوحى إلى البناء و الهيكله والشكل أيضا.

2_2_ اصطلاحا:

تتحد عدة مفاهيم اصطلاحية حول مفهوم البنية و هذا ما نجده عند الكثير من

النقاد اللغويين و من بينهم " أندري لا لاند " (AndrE Laland) نجد مفهومها بحيث يقر

بأنها تستعمل من أجل تعيين كل من مكون من ظواهر متضامنة بحيث يكون كل عنصر

فيها متعلقا بالعناصر الأخرى، و لا يستطيع أن يكون ذا دلالة إلا في نطاق هذا الكل²،

فقيمة العنصر تتحدد من خلال علاقته ببقية العناصر الأخرى، أما من ناحية الاصطلاح

اللساني فيتحدد مفهوم البنية (Structure) على أنها « : نظام يعمل وفق مجموعة من

القوانين ذاتها دون مشاركة العناصر الخارجية³ ». .

¹ سورة التوبة / الآية : (109).

² نصيرة زوزو، بنية الخطاب الروائي في روايتي " حارسه الظل وشرفات البحر الشمال " لواسيني الأعرج " ، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2003/2004م، نقلا عن عمر مهيليل: البنيوية في الفكر المعاصر ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999م، ص16.

³ الطيب دبة، مبادئ اللسانيات البنيوية- دراسة تحليلية ايستمولوجية- ، دار القصبه للنشر ، الجزائر، (د، ط)،

2011م، ص41.

فالبنية قادرة على خلق قوانين لغوية لسانية جديدة بحيث تتميز بثلاث مميزات أساسية " الشمولية أو الكلية (Totalité)، التحويل (Transformation)، الانتظام الذاتي (Autorégulation)، فالذي يشكل البنية هو العلاقات فحسب¹. أي فالبنى تتحدد عن طريق مجموعة العلاقات القائمة فيما بينها.

و عرفها أيضا الدكتور الزواوي بغورة في " مجلة المناظرة " « على أنها الكيفية التي تنظم بها عناصر مجموعة ما إنها تعني مجموعة من العناصر المتماسكة فيما بينها بحيث يتوقف كل عنصر على باقي العناصر الأخرى »².

و في تعريف آخر لها « هي كل مكون من ظواهر متماسكة، يتوقف كل منها على ما عداه ولا يمكنه أن يكون ما هو إلا بفضل علاقته بما عداه »³. فهو نظام يبحث عن التراكيب و البنى المجتمعة و المتصلة فيما بينها .

وورد في قاموس غريماس و كورتاس « أن البنيوية - في المعنى الأمريكي - يشير إلى إنجازات مدرسة بلومفيلد (Bloomfield) مثلما تشير - في المعنى الأوروبي -

¹ _ الطيب دبة، مبادئ اللسانيات البنيوية- دراسة تحليلية ايستمولوجية- ، دار القصة للنشر ، الجزائر، (د، ط)، 2011م، ، ص41.

² _ الزواوي بغورة، ملف خاص حول البنية، مفهوم البنية، مجلة المناظرة ، العدد5، جامعة قسنطينة، ص 95.

³ _ صلاح فضل ، نظرية البنائية في النقد الأدبي ، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 1998م، ص 121.

إلى نتائج الجهود النظرية لأعمال مدرستي براغ (Prague) و كوبنهاغن (Copenhagen) المتكئة على المبادئ السويسرية¹.

ومن هنا نلاحظ أن البنية تتجانس و تتألف مع مختلف أجزاء مجموعة ما ملموسة أو محسوسة و لا تحمل معنا إلا في إطار المجموعة الكاملة.

2_ مفهوم البنية السردية: (Structure narrative):

تعدد مفهوم البنية السردية وتنوعت مفاهيمه و مناهجه في الكتابات النقدية، فيقصد بها: هي العلم الذي يبحث عن صياغة نظرية العلاقات بين النص السردى و القصة و الحكاية، بمعنى أنها العلم الذي يكون في الخطاب السردى من حيث الأسلوب و الدلالة، و النص الأدبى هو مجالها.

و البنية السردية تنشأ غالباً من عاملين، هما: «نوعية المادة المكونة لكل بنية ثم المعالجة الفنية لهذه المادة، و البنية السردية لا تتعارض مع بنية النص نفسه بل هما متداخلتان فيما بينهما فأحدهما تمثل صوت الجماعة و الثانية تمثل الصوت الفردي»². إذا البنية السردية تعتبر كمصطلح نقدي حيث يستطيع الباحث من خلالها التحري عنها.

¹ _ يوسف و غليسي، مناهج النقد الأدبى، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر ، ط2، 2009م، ص63.

² _ عبد الرحيم الكردى، البنية السردية للقصة القصيرة ، مكتبة الأدب، القاهرة ، مصر، ط3، 2005م، ص 18.

يرى "فورستر" (Forster) أن البنية السردية مرادفة "للحبكة" وعند " رولان بارت" (Roland Barthes) تعني التعاقب أو المنطق أو التتابع أو السببية أو الزمان أو المنطق في النص السردية. و عن الشكلايين تعني التغريب و من ثم لا تكون هنالك بنية سردية واحدة، بل هناك بنى سردية تعدد الأنواع السردية وتختلف باختلاف المادة و المعالجة الفنية في كل منها، حيث لا تقوم الكلمات و الجمل بأداء الدلالة بصورة مباشرة، بل تقوم باستخدام الأشياء والأشخاص و الزمان و المكان في تركيب صورة دالة دلالة نوعية ومفتوحة و هي نماذج مرتبطة بتطور الأنواع السردية و التغيرات التي تعثرها¹. و عليه البنية السردية هي كل ما يتواجد داخل النص السردية.

3_ مفهوم الشخصية: (Personnel):

تعتبر الشخصية من أهم عناصر البنية السردية نظرا لدورها أو مكانتها الهامة في العمل السردية، فلا وجود لأحداث أو مشاهد في غياب الشخصيات، حيث لا نكاد نجد عملا سرديا لا تتوفر به شخصيات تدير أحداث النص.

3_1 لغة:

جاء في لسان العرب " لابن منظور" مادة (ش، خ، ص) لفظ الشخصية (شخص) و التي تعني الشخص سواء الإنسان و غيره تراه من بعيد، و كل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، وجمعه أشخاص

¹ _ _ عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الأدب، القاهرة، مصر، ط3، 2005م، ص 18.

شخص و شخص يعني ارتفع و الشخصوس ضد الهبوط و شخص و شخص ببصره، أي رفعه، و شخص الشيء عينه و ميز عما سواه¹. فالشخصية أو شخص يقصد بها صفات الإنسان أو الصفات التي يتصف بها.

فالشخصية بهذا منقسمة لنوعين شخصية إنسانية أي الأفراد و تحركاتهم داخل المجتمع و النوع الآخر هي الشخصية النموذج المتواجدة في الأعمال الفنية و الأدبية مثل: الرواية، القصة... .

ووجد أيضا مصطلح الشخصية في القاموس المحيط نحو قوله: «ارتفع عن الهدف و شخص بصوته لا يقدر على خفضه، و شخص به أتاه أمرا أقلقه، و يقال فلان، و شخصية قوية أي ذو صفات متميزة، و إرادة و كيان مستقل»². إذا الشخصية هي الاتجاهات السلوكية و كل ما ينتج عن الإنسان.

2_3_ اصطلاحا:

اتخذ المفهوم الاصطلاحي للشخصية في تعاريف متعددة و مختلفة وذلك باختلاف وجهات نظر الباحثين و الدارسين، فيمثل مفهوم الشخصية: مجمل السمات التي تشكل طبيعة الشخص أو كائن حي، وهي تشير إلى الصفات الخلقية و المعايير و المبادئ

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة (شخص)، المجلد السابع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط5، 1992م، ص36.

² الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، الأردن، ط1، (د، ت)، ص243.

الأخلاقية¹، أي المظاهر الخارجية وذلك من خلال وصف الصفات الجسمية التي تبين الشخصية.

أيضا هناك من يرى أن الشخصية: كائن موهوب بصفات بشرية و ملتزم بأحداث بشرية².

كما عرفت أيضا أنها « : كائن بشري من لحم ودم وتعيش في مكان وزمان معينين، ويرى آخرون بأنها هيكل أجوف ووعاء مفرغ يكتسب مدلوله من البناء القصصي، فهو الذي يمد هويته »³. أي أن الشخصية هي كائن بشري له صفات بشرية تتفاعل مع الزمان والمكان فهي بناء يتكون داخل العمل الروائي.

4 _ مفهوم الرواية: (Le Roman)

ظهر فن الرواية في الأدب العربي حديثا وذلك في مطلع القرن العشرين، حيث لقي رواجاً وانتشاراً جدياً واسعاً وكبيراً، كما تعددت أنواعه و أغراضه و أهدافه مما عاد بالإيجاب على الأدب العربي، حتى أصبح عصرنا بحق عصر الرواية بجدارة وبلا منافس.

4_1 لغة:

ورد مفهوم الرواية في المعاجم العربية من بينها نجده في لسان العرب "لابن منظور" نحو قوله: «رويت على أهلي أروي رية، قال: و الوعاء الذي يكون فيه الماء، إنما

¹ _ صبيحة عودة زعرب، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، مجدلاوي، ط1، 2015م، ص117.

² _ جيرالد برنس، المصطلح السردى، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2003م، ص42.

³ _ المرجع نفسه، ص117.

هي المزادة، سميت رواية لمكان البعير الذي يحملها، ويقال: رويت على الراوية أروى ريا، فأنا راو، وجمع الرواء أروية، ويقال أيضا: روى فلان فلانا شعرا إذا رواه له حتى حفظه للرواية عنه ¹. أي الرواية هي الحكى وتعنى بالسرد سواء في النثر أو الشعر .

كما كان " لعبد المالك مرتاض" تعريف للرواية فقال: « إن الأصل في مادة (روى) في اللغة هو جريان الماء أو غزارة وجوده، أو ظهوره بأي شكل من الأشكال، أو نقله من حال إلى حال أخرى...من أجل ذلك يطلق على البعير الرواية لأنه كان ينقل الماء فهو ذو علاقة بالماء كما أطلق المعنى على الشخص الذي يستقي الماء هو أيضا للرواية ². فيعنى بالرواية الحديث و السرد و الحكى.

4_2_اصطلاحا:

أعطى "عبد المالك مرتاض" أهمية لمصطلح الرواية فقال: « تتخذ الرواية لنفسها ألف وجه، وترتدي في هيئتها ألف رداء، وتشكل أمام القارئ ألف شكل مما يعسر تعريفا جامعا مانعا ذلك لأننا نجد الرواية تشترك مع الأجناس الأدبية الأخرى بمقدار ما تتميز عنها بخصائصها وأشكالها ³.»

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة (روى)، دار المعارف، القاهرة، مصر، مجلد3، (د، ت)، ص1786_1787.

² عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية _ بحث في تقنيات السرد_، دار عالم المعرفة، الكويت، (د، ط)، 1998م، ص 22.

³ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية _ بحث في تقنيات السرد_، دار عالم المعرفة، الكويت، (د، ط)، 1998م، ص11.

أيضا: « وقد يكون أبسط مفهوم للرواية أنها: فن نثري تخيلي، طويل _نسبيا_ بالقياس إلى فن القصة القصيرة -مثلا- وهو فن سبب طوله يعكس عالما من الأحداث و العلاقات الواسعة و المغامرات المثيرة و الغامضة أيضا، ذلك أن الرواية تسمح بأن ندخل في كيانها جميع أنواع الأجناس التعبيرية، سواء أكانت أدبية (قصص، أشعار، نصوص بلاغية وعلمية ودينية...) »¹. إذا فهي فن يرتبط بمجال النشر بالخصوص تكون طويلة في النص السردي، ويمكن إدخال الأجناس الأخرى الأدبية أو غيرها.

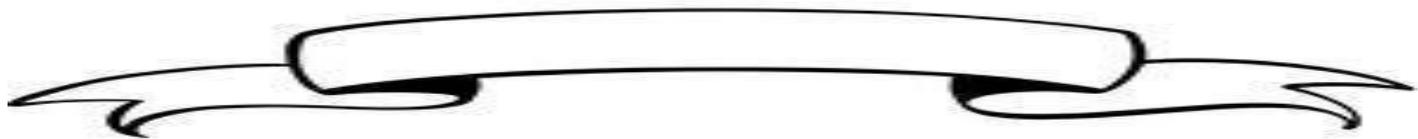
وتختلف الرواية في الكثير من الأمور مع الأجناس الأخرى، « و الرواية بهذا المعنى هي تعبير عن الأحداث المروية، و هي عرق أصيل يتجذر في الإنسان منذ أقدم العصور، وتجدر الإشارة هنا إلى أن اسمها في الألمانية (Roman)، حيث تصور الفارس الهاجم على قوى البشر، و ليس هناك تعريف واحد يقبله الجميع، فقد قيل إنها "سرد نثري يخترعه الخيال ذو طول معين يصور شخصيات و أحداث متنوعة من الواقع من خلال حبكة بسيطة ومعقدة؛ ويبين الكاتب الروائي و الناقد الإنجليزي " فورستر " (E. Morgan Forster) تعريف الناقد الفرنسي شيفاليلي (M.Abel.Chevalley) للرواية بأنها سرد نثري تخيلي ذو طول معين »².

¹ - أمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية و التطبيق، منتديات مجلة الإبتسامة، دار فارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، ص 28_29.

² - سليمة توني، البنية السردية في الرواية الجزائرية" رواية خويا دحمان" لمرزاق بقطاش، نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2014م، ص 13.

من خلال التطرق لما سبق عن الرواية ألاحظ بأن لها مفاهيم كثيرة نظرا لاختلاف

الناقدين في الحديث عنها، كما يصعب تحديد تعريف واحد يقبله الجميع.



الفصل الأول

الفصل الأول: تجليات بنية الشخصية الروائية (دراسة تطبيقية).

أولاً: أنواع الشخصيات:

1_1_ الشخصيات الرئيسية.

1_2_ الشخصيات الثانوية.

ثانياً: أبعاد الشخصيات :

1-2- البعد الإجتماعي للشخصية .

2_2_ البعد التاريخي للشخصية.

الفصل الأول: تجليات بنية الشخصية الروائية (دراسة تطبيقية):

أولاً: أنواع الشخصيات:

تعرف الرواية كما عرفنا بتنوع الشخصيات داخل إطارها السردي، فهي بمثابة الجسم الذي يحرك الأحداث داخل النص ، حيث لا تكتمل أي رواية إلا بتوفر الشخصيات سواء كانت شخصيات حقيقية أو خيالية وهمية ، فمن خلالها تحل شيفرة الوقائع فبالتالي تتعدد أنواع الشخصيات حسب دور و أهمية كل واحدة منها في الرواية ، و سأعرض الأنواع و أعرضها كالاتي :

1_1 الشخصيات الرئيسية:

و تسمى أيضا بالشخصيات المحورية ، و هي التي تتمحور حولها الرواية ، حيث :« يقوم الروائي هنا روايته حول شخصية رئيسية تحتل الفكرة و المضمون الذي يريد الكاتب أن يوصله إلى قارئه، و إذا عدنا إلى الروايات الأولى فنجد البطل فيها هو المحور الأساسي ثم تأتي بقية الشخصيات الأخرى كمساعدة له .¹ أي الشخصية الرئيسية هي محور الرواية الذي تدور حولها من الأحداث.

حوبة:

¹ محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية و دورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر الاسكندرية ، مصر ، ط1، 2007م، ص26، 25.

و هي الشخصية الرئيسية التي تمحورت حولها الرواية حيث تعد جوهر هذا العمل الروائي فقد كانت حوبة هي من تسرد أحداث الرواية و المتلقي هو الكاتب و في نفس الوقت ما تسرد من أحداث ، فحوبة تمثل دور "شهرزاد" في ألف ليلة و ليلة في الحكى، فيقول:

« حوبة هي شهرزاد التي ظلت مدى السنوات الطوال تزرع نفسي القاصلة بحكايتها الجميلة فتحيل صحرائي إلى جنتين من أحلام و آمال، و أن تكون هي شهرزادي فأنا لست شهريارها ،لأنني كنت أمامها كطفل الوديع الذي نيام حالما مجرد أن تدغدغ الحكاية أحلامه الصغيرة »¹.

و وظفها على أنها امرأة تثير الإعجاب و راح يترصد تفاصيلها و هو يقول :

«و حوبة حين تحكي تكون كالعين الناصعة، تنبجس لحكاية كل من كل جوارحها و جوانبها ، فهي تشبه عيون مياها، حقول قمحنا و طيور الكروان، الحاملة في ليالي صيفنا ، عيناها الحلاوتان الواسعتان تتوسد شواطئها النوارس الحاملة، و تقهقه على رملها الناعم أمواج حوريات البحر ،و حين تبتسم حوبة تشرق شمس من درر لماعة حتى

¹ عز الدين جلاوي ، حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، دار المنتهى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر(د، ط)، (د، ت)، ص 7،8.

لتخال نفسك قد عثرت على كنز من كنوز السندباد ، و أنفاس حوبة نسيم ربيعي يحمل إليك شذا الهضاب و عبق التلال ¹.«

و كان المؤلف غارقا و سارحا في جمال حوبة ، فهو يصفها لنا بأدق التفاصيل فهو يراها كنز من كنوز السندباد ، واي شيء جميل موجود في الحياة.

تختلف حوبة عن شهرزاد في أنها هي من تسرد حكايتها بالذات ، كما أن لهذه الحكاية تفاصيل تمتد من جذور السابقة و ليس من الخيال فقط كما كانت حكاية شهرزاد ، فكانت لحكاية حوبة جلسات متعددة فتتقسم إلى ثلاثة أجزاء ، « :جلسنا على كرسيين متقابلين في شرفة تغطيها الأشجار و تطل على بحر هادئ مسكون بالسحر ، كان الوقت صباحا نسماته منعشة رغم الشمس التي تربعت عروسه في كبد السماء كهامنا تستمع لحكاية أيضا ².«

تأثر حوبة تأثرا كبيرا على العاشق الذي غرق في تفاصيل حركاتها و هو أيضا يستمع لحكايتها في نفس الوقت.

تتقمص حوبة شخصية شهرزاد محاكية الإستهلال الشهير لليالي حيث يرد

كالآتي:

¹ _ عز الدين جلاوي ، حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، دار المنتهى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر(د، ط)، (د، ت)، ص7.

² _ الرواية، ص 8.

« و انهمرت تحكي كما حكت جدتها شهرزاد في سالف العصر و الأوان

متفتحة حديثها بقولها : بلغني أيها الحبيب السعيد ذو العقل الرشيد أنه ... »¹.

و أيضا « كان الربيع يفرش لنا بساطا بديعا و راحت حوبة تكمل حكايتها بلغني

أيها الحبيب الوسيم ذو القلب السليم أن ... »².

«:قالت حوبة وهي تقلب عينيها السوداوين الواسعتين كأنما تقلد شهرزاد: بلغني

أيها الحبيب الظريف ذو الخلق اللطيف أن ... و انهمرت تحكي »³.

إذا تنتج حوبة حوارا أو خطابا بينها و بين الحبيب العاشق الذي يتمتع برجاحة

العقل و حسن الخلق و قلب طيب لترسم صورة متخيلة عن الرجل المثالي الذي فيه

الصفات السابق ذكرها و بذلك هي الصفات المناقضة لصفات شهريار مريض العقل

و الذي له سمعة سيئة و يحب القتل ، و عليه فإن حوبة هي الشخصية الرئيسية في

الرواية فلولاها لم تكن الرواية في الأصل.

¹ _ عز الدين جلاوي ، حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، دار المنتهى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر(د،ط)، (د،ت)، ص9 .

² _ الرواية ، ص119 .

³ _ الرواية، ص249.

2_1_ الشخصيات الثانوية:

تعنى الشخصيات الثانوية بأدوار محددة إذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الثانوية، قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين حين و آخر ، و قد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل او معيق له ، و غالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكى ، و هي بصفة عامة أقل تعقيدا و عمقا من الشخصيات الرئيسية ، و ترسم على نحو سطحي ، حيث لا تحظى باهتمام السارد في شكل بنائها السردى، و غالبا ما تقدم جانبا واحدا من جوانب التجربة الإنسانية¹.

...« إن عمل الشخصيات الثانوية يكون دائما في خدمة الشخصيات الكبيرة ، فقد تحتل الشخصية الثانوية مكانة تحوز على اهتمام الكاتب وتحتم عليه يحملها من رؤاه أكثر مما يحمل شخصياته الكبيرة أو الرئيسية ، حيث أنها لا تكلف القاص العناء في رسمها و لا جهدا في تحليلها لأنها مقتبسة من واقع الحياة². ومنه تحتل الشخصيات الثانوية على مكانة لا تقل عن مكانة الشخصيات الرئيسية بغض النظر عن الدور الذي تحظى به ، فهناك بعض الرواة جعلوها محل اهتمام في النص السردى نتيجة للأدوار

¹ محمد بوعزة، تحليل النص السردى، منشورات الإختلاف الدار العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر ، ط1، (1431هـ/2010م)، ص57.

² ينظر: صلاح أحمد الدوش، الشخصية القصصية بين الماهية و تقنيات الإبداع ، (مجلة علمية تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم و التكنولوجيا)، المجلد20، 2016م، ص128.

التي لا تقل أهمية عن الرئيسية ، كما لها دور كبير في تحريك الأحداث مما يجعلها عنصرا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه.

العربي المستاش:

و هو شخصية ثانوية في رواية "حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر" و من أهمها أيضا ،فالعربي الذي هو شاب في مقتبل العمر ينحدر من قرية أولاد سيدي علي ، معروف بشجاعته و شهامته بين أهل قريته" و العربي شاب يتدفق رجولة و فحولة "1، كان له ثلاثة إخوة : الزيتوني ، خليفة، سالم ، و أبوه الذي قتل من قبل القايد عباس فكان كل همه الانتقام لمقتل أبيه "بلخير" ، لن يستمع العربي لكلام والده في أن يحفظ كلام الله و أن يصبح عالما كان هذا حلمه» لم يستجب لرغبة والده بلخير في أن يحفظ القرآن الكريم و يصبح عالما « .² لكنه للأسف لم يعيش على خطى رأي والده فأصبح مجرد راعي.

و " العربي" الذي لم يكن يعرف إلا العزف على الناي و التغني ببعض المقطوعات الغنائية التي يبوح فيها عن حبه اتجاه حمامة" فينطلق مغنيا بشعره : «

عَنْدِي حَمَامَةٌ تُرْنُ فِي بُرْجِ عَالِي

¹ _ عز الدين جلاوي ، حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، دار المنتهى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر(د، ط)، (د، ت)، ، ص26.

²_ الرواية ، ص31.

حَرَقْتُ قَلْبِي وَشَعَلْتُ لِي بِأَلِي

صَوْتُهَا لَحْنٌ مَشْغَلٌ لَأَلِي يَا لَأَلِي

مَشْيُهَا حَجَلُهُ نَثِيرٌ ذُلَالِي

وَقَلْبُهَا بَاهِي وَخُلُو كِعَنْقَةٍ،،وَدُ الدَّوَالِي «¹.

فالعربي رهيف الإحساس ويعيش في أحضان الطبيعة متم بحب ابنة عمه حمامة ، و بالرغم من محاولات القائد عباس " في الزواج من حمامة" إلا انه لم يستطيع فلقد فر العربي بحمامة خارج القرية متجها إلى مدينة سطيف « راح العربي يندفع بعيدا عن قريته و عرشه ...وقف و هو يدخل المدينة وجها لوجه مع الحيرة كان الحشد كبيرا والأصوات المتداخلة ... »².

فتعرف "سي رابح" الذي مد له يد العون و أدخله بيته « أنت يا مستاش ضيفني اليوم »³ ، بعد أيام أقام له سي رابح عرسه مع حمامة و تزوجا ،إذا أول أحلامه تتحقق و لا يزال إلا ثار أبيه فيه فبدأ رسم خطة جيدة فقال:

¹ _ عز الدين جلاوي ، حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، دار المنتهى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر(د، ط)، (د، ت)، ، ص32.

² _ الرواية، ص120.

³ _ الرواية، ص122.

« نعم لا بد من قتله ، لا بد من قتله »¹.

لقد فتح هروبه آفاقا جديدة لم يكن ينتظرها، حيث تحول من عازف على ناي إلى ان أصبح عضو مناضل في صفوف رواد حركة الوطنية و كان كل يوم تزداد وطنيته و إيمانه بنفسه.

حمامة:

شخصية هادئة تتميز بالرزانة و الحساسية ، تتحدر هي أيضا من عرش أولاد سيدي علي إبنة "الشيخ لكحل" و زوجة العربي موستاش، ساهمت في حركية الأحداث في الرواية ، كان الصراع حولها بين العربي و القايد عباس في الزواج بها لكنه تزوجها معشوقها في الأخير و نال بها العربي الموستاش كان دوما يتغزل بها و بجمالها الفاتن ، ومع العلم كانت فتاة أحلام "عيوبه" هو الآخر، نحو قوله: "جلس في مكانه يغزل سيجارة أخرى، و يترنم بأبيات لابن قيطون قالها لحمامة» :

حَدَّهَا وَرَدَّ الصَّبَاح

وَاقْرَأْ نُفْلَ وَضَّاح

الدَّمَّ عَلَيْهِ سَاح

¹ _ الرواية، ص226.

وَقُتَّ الضَّخْوِيَا «¹.

و من جهة أخرى كان العربي يتفانى بحب حمامته في شعره فيقول:»

عَنْدِي حَمَامَةٌ تَرْنُ فِي بُرْجِ عَالِي

حَرَقْتُ قَلْبِي وَشَعَلْتُ لِي بَالِي

صَوْتُهَا لِحْنٌ مُشْغَلٌ لَالِي يَا لَالِي

مَشِيَّتُهَا حَجَلُهُ تَثِيرُ ذَلَالِي. «²

لعبت حمامة الشخصية دورا كبيرا في سيرورة الرواية كما أن إسم "حمامة" رمز

للوطن و السلام.

يوسف الروجي:

هو ابن سلافة الرومية و القايد السعيد، لم يظهر في أحداث الرواية في البداية

لأن أمه هربته عن القايد عباس لأنها خافت عليه بأن يقتله، كانت أمه حريصة دائما

على إبعاده عن العرش، عاد الى أمه حينها فرت أمه مع خليفة إلى المدينة و ذلك بعد

¹ _ عز الدين جلاوي ، حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، دار المنتهى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر(د،ط)، (د،ت) ، ص14.

² _ عز الدين جلاوي ، حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، دار المنتهى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر(د،ط)، (د،ت) ، ص80.

مقتل القايد عباس و إنقاذها من الشيخ عمار ، و كانت المفجأة الكبيرة حين رأو يوسف يقف أمام الباب ينتظر عودتهم بفارغ الصبر .

إحتضنه سي رابح ثم راح يتأمل لباسه و قال ضاحكا:

ما هذا يوسف الروح؟ هل بعث دينك و لبست لباس نصارى؟

،،، و انطلق الجميع الى البيت خليفة... و ما إن رأت سلافة الرومية إبنها يدخل عليها حتى هزت حنيات المكان ، بزغرودة و ارتمت في أحضانه تجهش بالبكاء .

و اندفع يحدثهم يوسف عن محطات مختلفة من تاريخ الجزائر القديم ، حتى أصيب الجميع بالدهشة، من أين جاءه كل هذه المعلومات و الوعي النازل عليه كالوحي؟

وواصل يوسف الروح محلا الوضع:

الحركة في الجزائر ثلاثة اتجاهات...¹

إذا تعد شخصية يوسف الروجي شخصية تجسد مناضل في حزب النجم ، و قد أسهم بشكل كبير في حركية أحداث النص السردي، يعتبر بمثابة الناطق الرسمي للشخصيات المناضلة ، و المستشار في الأمور السياسية و المكافحة و الرأس المدبر

¹ _ عز الدين جلاوي ، حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، دار المنتهى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر(د، ط)، (د، ت) ، ص 302،304.

لكل التخطيطات الثورية ، لذلك كان له دفع قوي للصراع القائم بين الشعب الجزائري و الاستعمار الفرنسي.

اختاره الراوي لكي يساهم في نضج الشخصيات ، و كذلك تعليمهم فن السياسة .

الشيخ عمار:

لا يختلف هو الآخر عن القايد عباس فهو نموذج آخر كعميل لفرنسا فقد إستولى مشيخة سيدي بوقبة و كل هذا بعدما قتل أخوه و لطح سمعة الزاوية و ذلك رغم قوة و شجاعة أبناء الزاوية في مكافحة المستعمر الفرنسي ، « يشاع أن أولاد سيدي بوقبة ينحدرون من سلالة النبي الأكرم صلى الله عليه و سلم ... هاجر جدهم الأكبر هربا من بطش العباسيين... و إستقره المقام في بجاية الناصرة و أقام هنا بيتا لتحفيظ القرآن الكريم و نشره،... و مع اجتياح الجيوش الفرنسية للمنطقة عام 1833 انخرطت العائلة و السكان جميعا في مقاومة مستميتة قبض الله لها الشيخ أحمد.... »¹.

أي شخصية الشيخ عمار تعد كمثال سيئ لمشيخة الزاوية، فبالرغم من أنه ينحدر من السلالة طيبة إلا أن طمعه أعمى بصيرته فلم يعد يهمله عمله أو بلده أو أي شيء آخر سوى مصلحته و لعل مثل هذا التصرف يجسد موقف بعض الزوايا إبان المستعمر الفرنسي الذين باعوا دينهم ووطنهم فهم لا يمثلون الشيوخ النزهاء الشرفاء.

¹ _ عز الدين جلاوي ، حوية و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، دار المنتهى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر(د، ط)، (د، ت)، ص41.

سي رابح:

و هو شخصية طيبة و خلوقة جدا زوج " لالا تركية" محب للخير لجميع الناس كما يبادر به، فهو من يبدأ العون للعربي و حمامة و استقلالهم في بيته و رحب بهم أيضا ، و هو من كلف بعرضهم فأقام لهم عرس بسيط حضره القليل من الناس و حمامة كانت دوما تذكره هو و زوجته لנסاء عرشها نحو قول: « ولا ننسى حمامة أن تذكر سي رابح و زوجته تركية في كل مقطع من حديثها حتى صار لازمة حفظتها كل النسوة »¹.

فهو راح يخفيهم في بيته و يشعرهم بالأمان كما ذكر في المقطع التالي: « فلم يمنع الليل سي رابح من الإهتمام بالوافدين فراح يختفي بهما و يطمئنهما على وجودهما في المدينة ، ودعا الجميع إلى العشاء و عنده »².

و سي رابح كان دوما يحكي عن ظلم الفرنسيين و شجعهم و طمعهم في احتلال الأراضي الجزائرية، و هذا ما تبين في قوله: « يستحفل الأوباش هذه الأيام بمرور مئة عام على احتلالهم الجزائر حالمين أنها أصبحت لهم »³.

و في مقطع آخر يقول: « يا إخوان فرنسا تضغط على الجميع من أجل تأبيدها

¹ _ عز الدين جلاوي ، حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، دار المنتهى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر (د، ط)، (د، ت)، ، ص283.

² _ الرواية، ص286 .

³ _ الرواية، ص304.

من حربها ضد الألمان ، و سنعصف بكل من يرفض «¹.

يظهر لنا من خلال هذا المقطع إجبار المستعمر الفرنسي الشعب الجزائري على

تأييده و الوقوف معه في حربه ضد الالمان.

فشخصية سي رابح تمثل الرجل العربي الفحل الذي يسعى إلى تحرير الثقافة

الجزائرية العربية من الوعي الفرنسي.

سلافة الرومية:

هي شخصية عديمة الأخلاق و متعجرفة و لقبت أيضا بالعاهرة و ذلك

لتصرفاتها اللأخلاقية و المنحطة، و كما وصفها القايد عباس: «² قد بدأت إشاعته التي

ضد سلافة الرومية و لبثها تؤتي أكلها، ما سلافة إلا عاهرة و ماإبنها إلا لقيط «².

و هي أرملة السعيد القايد توفي مخلفا لها إبنها يوسف الوحيد الذي بدوره هجرها منذ سنين

و يتمثل ذلك في السياق التالي : «³ أنا غريبة عن هذه المدينة، خطف الموت زوجي منذ

سنوات طويلة ، لي ابن وحيد هاجر الى سطيف بحثا عن العمل لكنه لم يعد «³.

¹ _ عز الدين جلاوي ، حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، دار المنتهى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر(د،ط)، (د،ت)، ، ص310.

² _ الرواية ،ص29.

³ _ الرواية، ص261.

تتميز شخصية سلافة الرومية بالقوة و الحيلة و الفطنة، و رغما من كل ما قالوه عنها و شوها سمعتها إلا أن خليفة تزوجها ووقف معها في كل مشاكلها و ساعدها في حياتها الخاصة ذلك انهم هجروا إلى سطيف، « سلافة الرومية لقد تزوجنا على سنة الله و رسوله ، كلانا غريب فلنقتل غربتنا باجتماعنا »¹.

سلافة الرومية شخصية تتميز بالإختلاط بين المرأة العربية و المرأة الغربية.

الزيتوني:

إن شخصية الزيتوني من الشخصيات الأساسية و المهمة في الرواية فهو يعتبر

الأخ الأكبر للعربي

و قد خلف مكان أبيه في العرش بعد موته، فهو كان حكيما في عقله و تصرفاته، هادئا يحب أولاد عرشه و لقد كان كل همه هو أخذ الثأر لقتل أبيه فهو يتحدث دائما عن شجاعته و قوة أبيه و يعتز و يفتخر به، لم يكن أحد يعلم قاتل أبيه غيره» : كان الزيتوني يعلم أن أولاد الشر هم من قتلوا أباه «². الزيتوني كان كل ما يدور في رأسه سوى الإنتقام مثله مثل أخيه العربي .

¹ _ عز الدين جلاوي ، حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، دار المنتهى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر(د، ط)، (د، ت)، ، ص290.

²_ الرواية، ص15.

« ظل زيتوني جاثما في مكانه كأنه تمثال بالرد...لم تكن أفكاره مرئية بل كانت تتدافع جملة واحدة كميّاه الوادي...كل الأحداث من حوله ترهقه لقد استولى على أولاد الشه و أولاد سيدي بوقبة على كل الأراضي الخصبة ما الذي يستطيع فعله و هو كبير العرش؟ هل يمكن أن يواجه هذين العرشين الكبيرين وراءهما فرنسا بسطوتها و عسكرها؟¹ »

من خلال هذا شخصية الزيتوني يتميز بقلّة الحيلة و ثقل الحمل ، و استفحال و غطرسة القايد كلها تحاصره، فهو الآن كبير العرش و لا ينبغي أن يقدم على أي تصرف غير لائق.

القائد عباس:

تعتبر شخصية القايد عباس كشخصية شريرة متغترسة ، و قد عمد الروائي على بعض هذه الشخصية كنموذج للعميل الذي اشتره فرنسا فوضع نفسه و باع بلاده و خدم المستعمر الفرنسي ، فهو مثال للتسلط و الظلم و العجرفة و ذلك مبين في قوله الروائي:

« يا الشيخ العرب لا تربهم إلا العصا ،لاحظ أحد يجرؤ على تحدي فرنسا ...حتى فرنسا تبالح في القمع...وما وقعه ثورة بريكة و عين التوتة و الأوراس... رد القائد عباس مقاطعا، و لكنهم قتلوا كالكلاب...ما سلافة إلا عاهرة و ما ابنها إلا لقيط...،

¹ _ _ عز الدين جلاوي ، حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، دار المنتهى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر(د، ط)، (د، ت)، ، ص16،21.

وماذا تساوي سلافة الرومية إذا شاءت رحلت أو بقيت عندنا خادمة ولا مانع عندي من أن أضاجعها أيضا...»¹.

« طبعاً لا يمكن أن ترد فإن أولاد النش و على رأسهم القايد عباس يمثلون السلطة العسكرية التي تقاوم...و إذا عجز القايد عباس بعصابته و عرشه و استتجد بفرنسا فداهمتهم بقوتها تحت أي ذريعة»².

و من جهة أخرى كان القايد عباس في معركة مع أولاد سيدي علي و السبب كله وراء حمامة التي أرادت أن يتزوجها بالغصب عنها و عن جميع أولاد عرشها ، و بذلك فهو العاشق الأعمى العربي فيها.

كل ذلك يظهر في المشاهد التالية :

قال عباس: « أريد حمامة ، لن أبرح إلا و هي معي ، لقد خطبتها منك و قبلت و هذا مهرها ، أريدها الآن، و رمى في وجهه مالا ملفوفا في القماش الأبيض»³.

و قال أيضا: « لا شيء يشغل بالي الآن و قد حققت كل أمنياتي إلا أن أتزوج حمامة»⁴.

¹ _ عز الدين جلاوي ، حوية و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، دار المنتهى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر(د، ط)، (د، ت)، ، ص35،33.

² _ الرواية ،ص32.

³ _ الرواية، ص83.

⁴ _ الرواية، ص71.

أراد الزواج من حمامة و ذلك فقط لإذلال عرشه أولاد سيدي علي لا غاية له من غيرها ، لكنه لم يفلح في الوصول لها، و نهايته كانت عسيرة فقد قتل على يد خليفة و أخذ بثأر والدهم بلخير و زوجته قال خليفة: «سأنقذ شرفي أولاً، هل تذكر يا عباس الروح زوجتي الطاهرة التي قتلتها ظلماً و عدواناً...و انطلقت رصاصة وافية ، من بندقة وافية من قلب خليفة تفجر رأس عباس كالبطيخة و تطاير مخه الى كل مكان »¹.

ثانياً: أبعاد الشخصيات :

يعمل العمل الروائي في طياته أبعاد مختلفة(اجتماعية، تاريخية..)، و لعل هذه الرواية التي بين أيدينا و التي تم التسليط الضوء عليها بالدراسة قد كشفت لنا بعد اجتماعي، و آخر تاريخي و تجسد كل من البعدين من خلال أدوار و أفعال الشخصيات في الرواية هذا من جهة و من جهة أخرى من خلال النصوص السردية التي يسردها السارد في وصف الأحداث و غيرها...

و عليه نحاول الوقف عند دراسة البعدين الاجتماعي و التاريخي كالآتي :

¹ _ عز الدين جلاوي ، حوية و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، دار المنتهى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر(د، ط)، (د، ت)، ص234،235.

2-1- البعد الاجتماعي للشخصية :

يتجلى البعد الاجتماعي في سلوكيات الأفراد و ذلك بشكل كبير ، فهو يحدد لكل شخصية طبيعتها ، و تناولت المدرسة السيكولوجية هذا البعد في معرفة شخصية كل شخص ،فهذا البعد يركز على الجانب الاجتماعي بالخصوص للشخصية ،وعلى مدى قدرة الشخص على التعايش مع بيئته الاجتماعية و الثقافية في تكوين الشخصية.

« إن البعد الاجتماعي يتمثل في شبكة العلاقات الاجتماعية ،و مجموعة العادات و التقاليد و الأعراف التي عن المصدر الرئيسي للقيم المحركة لهذا الفرد أو ذلك ، و كذلك عوامل الإنتماء ووسائل الضبط الاجتماعي ،والمكانة الاجتماعية ،و المراكز الاجتماعية و الأدوار التي يقوم بها الناس »¹.

إن البعد الاجتماعي يدرس الشخصية من الجانب الاجتماعي و الثقافي و كل ما يتصل بها و يؤثر عليها ، ذلك أن الإنسان منذ مجيئه للحياة و هو يكون في علاقات مختلفة هي بدورها تساهم في تحديد شخصيته .

يتجلى البعد الاجتماعي في استخلاص الأثر الاجتماعي لأفعال الشخصيات و أدوارها في الرواية، حيث لكل شخصية جانب وزاوية معينة مثل (الفقر و الغنى و الطبقة الكادحة و المتسلطة البرجوازية) ، كما أن هناك جوانب و قضايا اجتماعية

¹ _ حسين عبد الحميد أحمد رشوان ،الشخصية دراسة في علم الاجتماعية النفسي ، مركز الاسكندرية للكتاب ،الاسكندرية، مصر ،(د ، ط) ، 2006م، ص69.

أخرى تعيشها الشخصيات (قضية الثأر، المرأة موضوع الزواج، الصراع بين عرش و آخر، موضوع الرشوة، الخيانة، البحث عن الهوية من خلال الجنسية...) و غيرها من قضايا و مواضيع اجتماعية .

نحاول ضبط البعد الاجتماعي للشخصيات كما في الجدول الآتي:

تجليات البعد الاجتماعي من أدوار الشخصيات				
البعد الاجتماعي	الصفحة	النص السردي	نوعها	الشخصية
يتجلى البعد الاجتماعي من خلال دور الشخصية في سرد جرائم القتل التي كانت بين القبائل في القديم وفي بيتها جريمة قتل بلخير التي أدت إلى الصراع من أجل أخذ الثأر في مقتله	118	« توقفت حوبة تجيل الطرف في كل انحائه ، و قالت :أعتقد أن بلخير قد سقط قتيلاً في هذا المكان .»	رئيسية	حوبة
ظهر الجانب الاجتماعي في هذا المقطع من خلال دور شخصية العربي فهو العاشق لحبيبته فقد عاش قصة حب تحت عنف جميع أولاد عرشه كله	18	« كان العربي يبني في خياله أعشاشاً للأحلام... تحت أي عذر كي يرى حمامته و كانت رسائل الحب بينهما .»	ثانوية	العربي الموستاش

<p>الزواج بمعشوقته.</p>			
<p>يتجلى البعد الاجتماعي هنا في الحالة الاجتماعية المزرية التي كان يعيشها العربي من فقر و احتياج مادي.</p>	<p>132</p>	<p>« طلب العربي من سي رابح ان يعينه على كراء منزل ».</p>	
<p>الحالة الاجتماعية لشخصية العربي كانت تدور حول غايته في الزواج و تكوين أسرة مع حبيبته حمامة ، و لم تكن بالأمر السهل ، و لكنه تزوجها و أقام عرس لم يحضر به إخوانه و هذا ما أقلقه فقد عرس كبير.</p>	<p>142</p>	<p>«استلقى العربي المستاش على قفه ... ما معنى الزواج لا يحصره قوة الزيتوني ما معنى العرس لا يوجد فيه بارود ... إنه زواج أشبه .»</p>	
<p>في هذا المقطع نرى البعد الإجتماعي واضح و هو الذي كان متواجد بقوة في هذا العمل الروائي و هو فعل الإعتداء و العداوة بين العروش و الإخوة (عرش اولاد النش، اولاد سيدي علي).</p>	<p>147</p>	<p>« لعن العربي المستاش العداوة التي تسعرها حقارة النفوس و ضعفها في قراهم و عروستهم ، تريف دم الإخوة... »</p>	

<p>في هذا المقطع أراد الكاتب توصيل ظاهرة إجتماعية أصبحت متواجدة في مجتمعنا المسلم ألا و هي قضية المثلية الجنسية ، فهي ظاهرة لا تمثل المجتمع المسلم الجزائري و تخالف ديننا و أعرافنا.</p>	<p>176</p>	<p>« دخلت حمامة أول امرها الحمام اصيبت بالدهشة و الذهول ، لقد انتقلت إلى عالم جديد....أصيبت بالإشمئزاز حين تغزلت بها امرأة علمت فيما بعد من لالة تركية أنها سحاقيّة » .</p>	<p>ثانوية</p>	<p>حمامة</p>
<p>يتجلى البعد الإجتماعي من خلال الشخصية يوسف الروجي فهي تجسد الواقع الماضي الذي عاناه المواطن الجزائري من ظلم و سجن من قبل المستعمر الفرنسي.</p>	<p>183</p>	<p>« أهم هو يوسف في أحد سجون فرنسا الظلمة » .</p>	<p>ثانوية</p>	<p>يوسف الروجي</p>
<p>يظهر البعد الاجتماعي من خلال دراسة شخصية سلافة الرومية التي كانت امرأة مناضلة تسعى دائما للإنتقام لكل من ألحق بها مكروه فقد قتلت زوجات السعيد القايد زوجها.</p>	<p>60</p>	<p>« سلافة الرومية مسؤولة عن ضياع ابيه و لا يلام إذا انتقم منها، و سلافة ضرة قاتلة لأمه و لكل زوجات السعيد قايد. »</p>	<p>ثانوية</p>	<p>سلافة الرومية</p>

<p>يتجلى البعد الإجتماعي من خلال قضايا القتل و الثأر بسلافة الرومية فكل غايتها هي قتل القايد عباس إنتقاما لما فعله بها و بكل أفراد عرشها من قمع و ظلم و تسلط.</p>	<p>149</p>	<p>« أخرجته سلافة من تيهه قائلة : لقد حظرت خطة لقتل عباس لكن للأسف الشديد لا أعرف كيف أكملها أحتاج إلى لمساعدتي » .</p>		
	<p>152</p>	<p>«عندي خطة بسيطة لقتل القايد عباس ».</p>		
<p>شخصية الزيتوني و هي أكثر الشخصيات التي ظهر من خلالها البعد الإجتماعي فقد كان الزيتوني حمل كبير حول قضية زواج أخيه سالم من ابنة خالته فهي وصية والده .</p>	<p>78</p>	<p>« لزم الزيتوني الصمت لقد فكر في حل للمشكلة لأيام و ليالي دون جدوى ، سيزوج أخاه سالم ابنة خالته الربح ليربح أباه و امه » .</p>	<p>ثانوية</p>	<p>الزيتوني</p>
<p>يتجلى البعد الإجتماعي في شخصية الزيتوني من خلال الثأر لمقتل ابيه و لجميع أقربائه ، و ذلك بقتل القايد عباس انتقاما لهم جميعا.</p>	<p>78</p>	<p>«جمد الزيتوني في مكانه لا يبرحه لقد خطط طويلا لمقتل القايد عباس .. انه يحمل أمانة دم ابيه و دم خالته و دم كل الأبرياء... »</p>		

القايد عباس	ثانوية	« المتداول بين الناس أن القايد عباس قتل الربح ابنت إبراهيم بطلقة داخل بيتها دون أن يتفوه أحد .»	يتجلى البعد الإجتماعي من خلال شخصية القايد عباس المتسلط القاتل، فمعظم الجرائم المذكورة في النص السردي كان هو سببها فالربح بنت ابراهيم كانت من إحدى ضحاياه بحيث قتلها وسط منزلها .
		« القايد عباس الذي كان متن علاقته بفرنسا و كسب لقومه قوة و هيبة و توسع في امتلاك الأراضي و الأنعام على حساب كل العروش المجاورة »	46 يتمظهر البعد الإجتماعي من خلال القايد عباس الذي تبينت النزعة الإستغلالية عند الطبقة الحاكمة (الإستعمار) ، التي عملت على الإستيلاء على الأراضي و الممتلكات الشعب الجزائري.
		« كسر القايد عباس يقوله: سأعطيك أضعاف ما أعطيتك الان ، أن جئنتي بخبر مكانها ايها الرحالة البطل » .	158 يحتوي المقطع السردي هذا على قضية إجتماعية أصبحت ظاهرة في مجتمعنا بكثرة ألا و هي الرشوة ، فالقايد عباس أعطى مبلغ

مالي لحمو و ذلك من أجل البحث عن العربي و حمامة.				
--	--	--	--	--

نلاحظ من الجدول أن البعد الإجتماعي يظهر في حالة الشخصيات المختلفة من خلال التسلط في المجتمع و النزعة الاستغلالية ، و في جوانب عاشها المجتمع الجزائري ومازال يعرف الكثير منها إلى يومنا هذا ومن بين هذه القضايا (الحب و الزواج ، الخيانة ، الثأر و الانتقام ...) .

2_2_ البعد التاريخي للشخصية :

يوظف الكتاب الجزائريون البعد التاريخي في أعمالهم الروائية، سردا لما كان في السابق من وقائع تميز الجزائر فلا بد من ذكرها و إيصالها للمتلقي، « فلا شك أن البعد التاريخي يشكل إحدى المميزات الأساسية التي يتسم بها الوجود البشري فالإنسان بخلاف بقية الكائنات لا يعيش منغلقا في لحظته الحاضرة فقط، بل يستطيع العودة إلى الماضي ليمثل حوادثه أو التوجه نحو المستقبل لتجسيد طموحاته لذلك ذهب إلى تدوين ماضيه بغرض الحفاظ على تراثه و أخذ العبرة منه، كما أن الحادثة التاريخية لا يتم التعرف عليها بشكل مباشر بل يعتمد المؤرخ على الخلفيات الدالة عليها (مذكرات، بيانات ، مواضيع أدبية و فنية) ¹. « فالبعد التاريخي يعد من أهم الأبعاد الأساسية التي بها يمكن التعرف على الماضي و الحفاظ على الحوادث المتواجدة به، و هذا كله راجع بفضل الكاتب الذي يدون خلفيات ما جرى فيه ليستطيع القارئ التعرف على الحوادث التاريخية لوطنه.

و للحديث عن الوقائع التاريخية لا بد من وجود إبداع أدبي ، توظف فيها معايير فنية و أحيانا غير فنية فهي مرتبطة بذات الكاتب « لأن ذاتية الراوي تظهر بصورة او بأخرى في الكتابة السردية و هي ما يسمى بالإبداع الواعي، و هي مرحلة من المراحل التي يجد

¹ _أحلام عميور ،إبتسام كريمة ، أبعاد الشخصية في رواية " ارهاصات مقص" ل" محمودين حمودة"، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2019م، ص 45.

فيها الراوي نفسه حائراً بين ما عاشه و عايشه على مستوى الواقع و بين الشخصيات التي يحركها على الورق ، فالراوي بفضوله الاجتماعي و النفسي و توتر أعصابه، و فطنته و حساسيته ، كل ذلك يجعله مهياً لاستقبال و توصيل أدق الأحاسيس و اكبر الأحداث ¹ .

و لذلك نجد أن رواية " حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر" لعز الدين جلاوي " تحمل في ثناياها أحداث تاريخية، حيث كان الكاتب خير مثال لضرب الوفاء لشعبه حيث طرح قضايا تاريخية من خلال كتاباته مؤكداً على انتصار الجزائر ضد المستعمر الفرنسي رغم كل الخسائر المادية و البشرية، فبالتالي هو يعرض وجهة نظره من خلال هذه الأبعاد مختلفة لعل أبرزها البعد التاريخي .

و دراسة البعد التاريخي للشخصية الروائية نقف عند الجدول الآتي:

مؤشرات البعد التاريخي في الرواية			
المؤشر	المقطع	الصفحة	البعد التاريخي
الأصل الهلالي	« لقد كانت و هي تجثم على هضبة عالية تحيط بها سهول التربة السوداء المتدفقة ماء و غلالا كالجاذية الهلالية و هي تجلس عروسة في هودجها المزدان .»	135	يتحدد الجانب التاريخي بالعودة إلى الجذور و الأصول للمجتمع الجزائري، و في الرواية تم ذكر مؤشر تاريخي بالعودة الى الأصل الهلالي ، و هي قبيلة بني هلال.
الحرب العالمية الأولى	« و قد تدخل أوروبا كلها في حرب شرسة اكبر من الحرب العالمية الاولى ، و هي فرصة للشعب الجزائري للمطالبة	147	يظهر الجانب التاريخي بالرجوع إلى الماضي البعيد ففي الرواية تم الوقوف عند مؤشر تاريخي و هو ذكر أحداث الحرب العالمية الأولى و التي تعد من

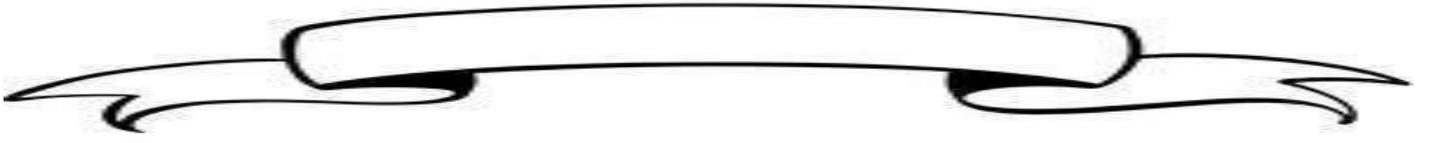
¹ _عبد الله العروي، مفهوم التاريخ ، مركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1992م، ص23.

أكبر الحروب التي وقعت في العالم		بحقوقه « .	
يتجلى الجانب التاريخي في هذا المقطع من خلال ذكر مؤشر تاريخي و هو الأصل الروماني الذي عرف منذ القرون السابقة.	170	« و قد خاضوا حروباً ضد الرومان » .	الرومان
يتحدد الجانب التاريخي بسرد بطولات الملكة تينهنان ، كما تم ذكره في الرواية فهي ملكة قبائل التوارق، وقد حكمت في القرن الرابع الميلادي و هي الأم الروحية للتوارق و تينهنان هي المرأة الكثيرة للترحال و السفر .	170	« راح أمقران يحدثه عن تتهينان الملكة المتمردة ، صاحبة الحكمة ...،الكثيرة السفر و الترحال حتى سميت تينهنان أي ناصبة الخيام، و مازالت التوارق في أقصى الصحراء يتناقلون حكاياتها... » .	الملكة تينهنان
يتجلى البعد التاريخي من خلال العودة إلى الثورة الجزائرية ضد المستعمر الفرنسي ، ففي الرواية تم ذكر مؤشر تاريخي و هو البطل الأمير عبد القادر الذي عرف بمحاربتة للإحتلال الفرنسي ضد الجزائر فهو يعد رمزا للمقاومة الجزائرية	181	« حدثه و هو يرسم على الارض أرض فرنسا و أرض الجزائر و تحدث طويلا عن ... و الأمير عبد القادر .»	الأمير عبد القادر
يتحدد الجانب التاريخي من خلال ذكر مؤشر تاريخي في الرواية و هو البطل فرحات عباس مؤسس الإتحاد	380	« و تحول التجمع الى مسيرة ضخمة شارك فيها المدنيون و الجنود الجزائريون هاتفين بحياة فرحات عباس .»	فرحات عباس

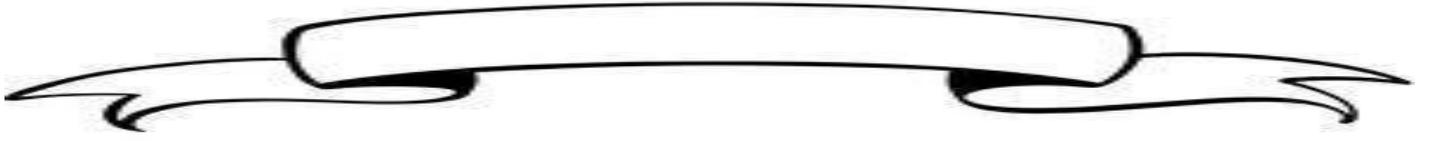
الديمقراطي للبيان الجزائري و عضو جبهة التحرير الجزائرية .			
يظهر الجانب التاريخي بالرجوع إلى أحداث الثورة الجزائرية ضد الإستعمار ، فقد تكونت مجموعة من الأحزاب للتصدي للمستعمر ، و منه حزب نجم شمال إفريقيا بقيادة مصالي الحاج ، و قد أسس من قبل العمال الجزائريين و المهاجرين .	305	« قاطعة سي رابح ثانياً: نجم شمال إفريقيا، مصالي الحاج .»	حزب نجم شمال إفريقيا
يتحدد الجانب التاريخي بذكر مؤشر تاريخي في الرواية و هو الملك يوغرطة و هو ملك نوميديا الذي قاد اشهر الحروب ضد الجمهورية الرومانية	400	« أرض يوغرطة و الأمير يجب أن تبقى لأحفاد يوغرطة و الأمير .»	يوغرطة
يتجلى الجانب التاريخي بالعودة إلى زمن المستعمر الفرنسي و الثورة التي كانت بينه و بين الشعب الجزائري ، و عليه تم ذكر مؤشر تاريخي و هو الإحتلال الفرنسي الذي كانت غايته إحتلال الجزائر منذ عهد نابليون بونابرت	39	« لقد نفذت قوات الإحتلال الفرنسي الأعدام الجماعي في خمس مئة مقاوم أعزل .»	الإحتلال الفرنسي
يتحدد الجانب التاريخي من خلال الرجوع العصور الماضية و منه ذكر مؤشر تاريخي في	36	« هاجر جدهم الأكبر هريا من بطش العباسيين راح ينتقل	العباسيين

الرواية و هم القوم العباسيون الذين كانوا يقومون بمطاردة الأمويين ولقتلهم و تشريدهم.		بين دول المغرب العربي .»	
يظهر البعد التاريخي في هذا المقطع من خلال مؤشر تاريخي تم التصريح عنه في الرواية و هو حزب الإستقلال.	404	« فليحي حزب الإستقلال و حزب شمال افريقيه .»	حزب الإستقلال
يتحدد البعد التاريخي من خلال العودة إلى سنوات الثورة الجزائرية، و في الرواية تم ذكر مؤشر تاريخي بالتذكير لمل جرى من أحداث في مجازر 8 ماي 1945 التي خرج الشعب الجزائري احتفاءا ببداية الحرب العالمية الثانية و تطبيق مبدا الحرية و الإستقلال.	488	« لقد قتلوا في تلك الأحداث خمسة و أربعين ألفا من الأبرياء .»	مجازر 8 ماي 1945

نلحظ من الجدول أن الأثر التاريخي للشخصيات يكمن من خلال أدوارها و أفعالها من جهة ، و من خلال المؤشرات التاريخية لوقائع و أحداث و جوانب يشير لها الكاتب في الرواية بكونها تاريخية لحد كبير ، فقد أشار إلى حادثة مجازر 8 ماي 1945 ، وذكر شخصيات تاريخية واقعية كشخصية " فرحات عباس" و ابن باديس" و " الأمير عبد القادر" باعتبارهم عمالقة تاريخ الجزائر، وكما ظهر الوعي التاريخي في قوة اللغة الإبداعية للكاتب التي كانت تخرج من الوقائع التاريخية و الحقائق الماضية الموثقة .



الفصل الثاني



الفصل الثاني: صفات الشخصيات الحكائية في الرواية _ دراسة تطبيقية _

أولاً: الصفات الخارجية للشخصيات :

1_1_ الصفات الخارجية للشخصية الرئيسية.

1_2_ الصفات الخارجية للشخصية الثانوية.

ثانياً: الصفات الداخلية للشخصيات:

1_2_ الصفات الداخلية للشخصية.

2_2_ الصفات الداخلية للشخصية الثانوية

أولاً: الصفات الخارجية للشخصيات:

أو ما يسمى بالبعد الفيزيولوجي (الجسمي) فيه: « تحدد فيه الملامح و الصفات الخارجية الجسمية ،حيث نجد الجنس بنوعيه:الذكرو الأنثى،و شكل الإنسان بطوله أو قصره و حسنه¹ » ، و السمات الجسمية للشخصية « تتعلق بالشكل العام للفرد و صحته من الناحية الجسمية أي نموه الجسمي من حيث الطول و الوزن واتساق الأعضاء² » ، و منه فالبعد الفيزيولوجي أو (الصفة الخارجية) يرتبط بكل ما هو متعلق بالجسد مثل (الطول، العرض، الوزن، لون البشرة، و غيرها...)، فكل هذه السمات تساهم في تكوين البعد الجسمي الذي له أهمية كبيرة في العمل الروائي.

و يعرف أيضا على أنه: « المظهر العام للشخصية و ملامحها و طولها و عمرها و سماتها و ذمامة شكلها و قوتها الجسمانية و ضعفها³ » ، و عليه فالبعد الفيزيولوجي له أهمية و دور كبير في رسم ملامح الشخصية و تمييزها عن غيرها.

1-1- الصفات الخارجية للشخصية الرئيسية :

لقد وصف الراوي الشخصية الرئيسية حوبة و ذلك ليبرز لنا المظهر الخارجي لها وتقريب صورتها في ذهن القارئ و يتخيلها كما لو رآها لذلك سأوضح ذلك في الجدول الآتي:

¹ عبد القادر أبو شريفة ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر العربي ، عمان، الأردن، ط4 ، 2008م، ص23.

² محمد السيد الششتاوي، سيكولوجية الشخصية الرياضية ، دار الوفاء لنديا الطباعة ، مصر ، ط1، (د، ت)، ص23.

³ عبد الكريم الجبوري، الإبداع في الكتابة و الرواية، دار الطليعة الجديدة ، دمشق، ط1، 2003م، ص88.

دراسة الصفحات الخارجية للشخصية الرئيسية			
الشخصية الرئيسية	المقاطع السردية	الصفحة	الصفات الخارجية
حوبة	« عيناها كحلاوان الواسعتان تتوسد شواطئها النوارس الحاملة... » .	07	تتجلى الصفات الخارجية من خلال وصف الراوي لعينين حوبة فعيناها كبيرتان سوداويتين فهي امرأة عربية جزائرية و هذا ما تتميز به.
	« مدت حوبة قدميها الصغيرتين...، شبكت أصابعها النحيفة. » .	07	تحدد الصفات الخارجية من خلال وصفه للمظهر الخارجي فحوبة تتميز برجلان صغيرتان و أيادي نحيفة.
	« زارتي حوبة في مكتبي هذا الصباح ، مشرقة كما العادة، وجهها كقمر يوفد فوانيس قلبي... » .	112	في هذا المقطع يصف وجهها على أنه قمر تشبيها لشدة جمالها و هي صفة خارجية للشخصية.
	« و مددت يدي اضغط اصابع حوبة ، فأشرقت على محياها ابتسامة خفيفة ، خبل لي أنها بستان ربيعي بتعانق فيه الغيث و إشراق الشمس. »	489	يصف الراوي حوبة دائما على انها فتاة جميلة و دائما الابتسامة مرسومة على وجهها البريء.

2_1-الصفات الخارجية للشخصية الثانوية:

الصفات الخارجية أو ما يسمى بالبعد الفيزيولوجي له أهمية جد كبيرة « فهو يشمل المظهر العام للشخصية و ملامحها وطولها و عمرها ووسامتها و نمامة شكلها وقوتها الجسمانية و ضعفها¹ » ، فالراوي في الرواية يقوم برسم المظهر الخارجي

¹ - عبد الكريم الجبوري، الإبداع في الكتابة والرواية، دار الطليعة الجديدة، دمشق، ط1، 2003م، ص88.

الفصل الثاني صفات الشخصيات الحكائية في الرواية -دراسة تطبيقية-

لشخصياته المتواجدة في العمل السردي فكل شخصية تتميز و تختلف عن الأخرى شكلا ، وهذا ما سيوضح في هذا الجدول الآتي:

دراسة الصفات الخارجية للشخصيات الثانوية			
الشخصية الثانوية	المقاطع السردية	الصفحة	الصفات الخارجية
العربي الموستاش	« تقمط في قشابيته و إلى جانبه كانت تنام مكحلته... » .	55	تحدد الصفات الخارجية لدى شخصية العربي على أنه دائما يلبس قشابية بنية و يحمل بندقيته و هذا ما يميزه على الشخصيات الأخرى.
	« عاد العربي يدغدغ قصبته بأنامله و شفثيه الرقيقتين فتؤوب معه الجبال... » .	79	يتميز العربي بشفتان رقيقتان دائما كان يعزف بهما على آلة القسبة التقليدية و هي صفة خارجية.
	« ظل و هو يمسك لجام جواده بسيراه... و على كتفه ظلت مكحلته يخفيها جيدا تحت برنسه الأدرع » .	121	كان أهم ما يميز العربي هو لباسه التقليدي فهو يلبس القشابية و الابرنوس دائما و هي صفات خارجية.
	« وصف العربي بالموستاش... أو الشاريان رمز للرجولة و النضج » .	123-124	نلاحظ من النص الصفات الخارجية للشخصية بوصفه دائما لشارباي العربي موستاش.

<p>ومن النص تتمثل الصفات الخارجية للشخصية أنه نحيل الجسم أسمر البشرة حاد الأنف و متوسط القامة أو الطول كثيف الشارب رقيق الشفتان .</p>	<p>49</p>	<p>«كان العربي مجللا بصمته ، ممتد القامة أميل إلى النحافة، اسمر اللون ، حاد الانف، أسود العينين رقيق الشفتين كث الشارب .»</p>	
<p>تتمثل الصفات الخارجية في الوصف الخارجي للشخصية مثل : حمامة ذات قامة جيدة و صدر جميل و ذات عينان سوداويتان و دائما ما كانت تضفر شعرها الأسود الفاتن .</p>	<p>22-21</p>	<p>« قد صارت أحلى من جبن الرعاة ، امتدت ، قامتها و نهد صدرها و زادت كحولة عينيها ، أنها اشبه بمهرة عربية ،... تدلت ضفيرة شعرها الأسود تسبقها.. » .</p>	<p>حمامة</p>
<p>تتمثل الصفات الخارجية في النص بوصف الشخصية من خلال لباسها التقليدي(عجارها)فهي لا تتخلى عنه ، و في وصف أصابعها أنها نحيلة .</p>	<p>121</p>	<p>« راحت تتكمش مدثرة بعجارها ... و قد تشبثت أصابعها النحيفة بما أحاط بها من متاع ، ترسل عينيها اليمنى كنجم متوهج ، تمسح المكان كله و تعود... » .</p>	
<p>نلاحظ السمات الخارجية من خلال قوله حمامة لها شعر حريري دائما كان يظهر حين تنزلق المحرمة من فوق رأسها الى أن تصل جبهتها.</p>	<p>239</p>	<p>« وجدها تقف عند الباب و قد ترحلقت المحرمة من فوق شعرها الأملس ، وتدلت نؤابات حائرة على جبهتها » .</p>	

<p>تتضح الصفات الخارجية لـ يوسف الروجي بأنه الفتى الجميل الطويل ، له بشرة شقراء ، و شعر مجعد ، و كتفين عريضتين و كان ما يميزه وجهه الخانة المرسومة في يسار أنفه .</p>	<p>265</p>	<p>« كان طويلا نحيفا ، أشقر اللون مجعد الشعر أزرق العينين ، عريض المنكبين، في جانب انفه الأيسر خانة بنية كحبة القهوة » .</p>	<p>يوسف الروجي</p>
<p>و من الصفات الخارجية ليوسف أنه تخلى على لباسه القديم و فضل اللباس الحديث الذي كان يلبسه، السروال العادي و الصدرية إلا أنه لم يتخلى عن قبعته الحمراء.</p>	<p>302</p>	<p>« و فعلا لم يبقى يوسف الروج من لباسه التقليدي غير قبعة حمراء ، مفضلا لباسا حديثا ، صدرية و سروالا » .</p>	
<p>تميز سي رابح دائما في اي مكانو زمان بوضع الشمة و استنشاقها ، و هي من سمات الشخصية في طبعها.</p>	<p>130</p>	<p>« كان سي رابح يسند ظهره الى الجدار ، و يبعث في يده بقرن الشمة، الذي يتخذ من قرن ثور...استل ذرات الشمة و راح يستنشقاها ».</p>	<p>سي رابح</p>
<p>ومن مميزات الشخصية لـ لباسها حيث كان سي رابح يرتدي ذلك المعطف الأسود ، وإذا ما غيرت كانت القشابية البنية هي البديل بالتأكيد.</p>	<p>144</p>	<p>«قام سي رابح و راح يرتدي معطفه الاسود و يردف القشابية البنية فوقه. » .</p>	

<p>وصف الراوي شخصية سي رابح وصفا دقيق ، فقد كان طويل القامة ضعيف الجسم ، عريض الكتفين ، يلبس عمامة بيضاء اللون ، معطفه الأسود و سروال عروبا اللون ، وهي صفات خارجية دقيقة للشخصية .</p>	<p>121</p>	<p>« كان سي رابح طويلا نحिला عريض المنكبين يضع عمامة بيضاء ، و يلبس معطفا تجاريا أسود، و سروال عرب بنيا ، لا يبدو الشر على ملامحه » .</p>	
<p>تميز سي رابح بسباسبه العربي ، و كان دائما يحلق لحيته و شاربه خفيف و عمامته البيضاء كانت دائما تغطي جبهته، وهي من الصفات الخارجية له.</p>	<p>287</p>	<p>« كان سي رابح يجلس امامه و قد امتلا حيوية زاده لباسه العربي الجديد اناقة و إشراقا ، حليق اللحية ، خفيف الشارب يسند ظهره الى فسيفساء الجدار فتميل عمامته تغطي جبينه » .</p>	
<p>تحدد الصفات الخارجية لجمال شخصية سلافة الرومية فهي طويلة القامة و شبهها بشجرة الصفصاف ، و كانت شقراء البشرة ، و تلف رأسها دوما بمحرمة تقليدية حمراء مختلطة بالبييض .</p>	<p>60</p>	<p>« سلافة الرومية طويلة كصفصافة حزينة في وجهها الأشقر مأساة و اثلام جرحت قلبها و جبينها ، و قد لفت رأسها المجرمة شامية حمراء موردة بالبياض .»</p>	<p>سلافة الرومية</p>
<p>و واصل في وصف ادق تفاصيل وجهها فقال انفها معتدل و عيناها كبيرتان و أصابعها الطويلة البيضاء الرطبة كل هذي الصفات الخارجية زادت بها جمالا على جمال .</p>	<p>61</p>	<p>« كان أنفها دقيقا شامخ الهامة ، و كانت عيناها عصفورين في مجحريهما العميقين و مازال ثغرها يشبه ورد شقائق النعمان في بساتين الربيع ، أصابعها البيضاء الطويلة الملساء كسيقان البروق المزهرة، لقد زادت بها المأساة جمالا .»</p>	

«لقد أوتيت سلافة الرومية جمال الجسم و معه جمال العقل » .	106	و لخص جمالها في أنها فاتنة بجمال جسدها و جمال عقلها أيضا.
«تركت عجارها الأبيض يتدحرج من فوق رأسها و كنفها ليتجمع حوالي خصرها ».	261	سلافة الرومية لم تترك يوما وجهها ظاهرا كانت تغطيه بعجارها الأبيض ينزل على كنفها ليصل خصرها.
«الملامح نفسها التي يصفها خيال الزيتوني، امرأة شقراء ، خضراء العينين، نحيفة الجسد ممتدة الطول في العقد الرابع من عمرها » .	285	تتمثل الصفات الخارجية للشخصية بأن سلافة الرومية امرأة شقراء ، ذات عينان خضروتان ، و نحيلة الجسد ، ذات طول متوسط.
«و أينعت سلافة الرومية من جديد ،كزهرة لوى الظمأ عنقها، وحين كاد شبح الموت يخنقها، امتدت يد الغيث اليها فأنقذتها من جديد فأبشرت توزع إبتسامتها على كل من حولها ».	308	و من صفاتها الخارجية أنها مثل الزهرة من شدة جمالها و رقتها فلم تفارقها الإبتسامة نهائيا.
«دفع بأصابعه تحت عمامته يحك رأسه الاصلع، و كحب كأنها يفتح الطريق للكلمات في حنجرته السمينة » .	28	لم يدقق الراوي في الوصف الخارجي لشخصية عمار بل اكتفى فقط بوصف رأسه الاصلع و عمامته التي لا تفارقه و له حنجرة سمينة.
«مسد الشيخ عمار لحيته التي خطها الشيب من كل ناحية ».	193	و من الصفات الخارجية للشخصية عمار بأنه يتميز بلحية حيث كان دائما يحركها و يدلکها بيديه،

<p>غطاها الشيب في كل جهة لأنه إنسان كبير في العمر .</p>			
<p>تميزت شخصية الرزيتوني بالعروبية و ذلك واضح من لباسه التقليدي فكان يلبس سروال العرب، و قندورة بيضاء اللون ، و عمامة فوق رأسه ذات اللون الابيض هي الأخرى وهذه من الصفات الخارجية التي تم ذكرها للشخصية.</p>	<p>50</p>	<p>«لبس الزيتوني سروال العرب الذي تكاد طياته تلامس الارض ،ثم قندورته البيضاء التي ورثها عن أبيه، و سوى العراقية فوق رأسه ،و فوقها وضع بعناية كبيرة عمامته البيضاء » .</p>	<p>الزيتوني</p>
<p>ومن السمات الخارجية التي تم ذكرها للشخصية أنه كان دائما يميل بكتفيه و يستلقي على الأرض و هو يدير رقبتة و يعتدل في الإستلقاء .</p>	<p>77</p>	<p>«رد الزيتوني و استند على الأرض بكفيه و مد رقبتة ينظر داخل المطمور و سرعان ما جذب رأسه متقرزا » .</p>	
<p>لم يصف الراوي شخصية الزيتوني كما وصف الشخصيات الأخرى فهو لم يعر اهتمام لمظهره، فقد اكتفى بوصف خارجي لقامته و على أنه دائما يحمل مكحلتة لا تفارقه.</p>	<p>88</p>	<p>«كان الزيتوني يقف امامه بقامته سيد الباب أمام ناظره، لم يأبه لاستفساراته، اندفع الى الخارج ليس معه إلا مكحلتة التي ظلت تلازمه منذ سنوات » .</p>	

<p>القايد عباس كان يتفاخر دوما بقوامه و يعتدل فيه له جواده الأحمر المعجل بالبياض.</p>	<p>24</p>	<p>« القايد عباس على جواده الاحمر المعجل بالبياض و جذب بالجام الجواد فأرسل حممة ترحيب و هو يرفع قوامه حتى يثير إعجاب كل من حوله » .</p>	<p>القايد عباس</p>
<p>وصف الراوي القايد عباس وصفا خارجيا على أنه مهيب للنظرات، ممتلئ الجسم ، متوسط الطول، وجهه تغطيه اللحية، و شارباه كثيفان، لون شعره يميل الى اللون الأحمر، يلبس عمامته الضخمة و القلمونة ، و فوق ظهره برنسه الأحمر.</p>	<p>42_41</p>	<p>«كان القايد عباس مهيب النظرات ممتلئ الجسم ممتد الطول ، تملا وجهه لحية يكاد يغطيها شارباه الكثان ، يميل شعره الى الحمرة و يتمايل فخرا و هو يعتمر العمامة الضخمة و القلمونة البرنس الأحمر » .</p>	
<p>دقق في وجهه و قال بأنه كان يضغط بإصبعه اليمين على شفته السفلية ، و يضع لكمته لكي يخفي الأنف و الفم وتعد هذه أيضا من السمات الخارجية للشخصية .</p>	<p>71</p>	<p>« صمت القايد عباس و قد ضغط على شفته السفلى بإصبعي يميناه ، ثم قبض اصابعهم ووضع لكمته مخفيا انفه و فمه » .</p>	
<p>كان القايد عباس يلبس لباسا رسميا ، فلا يلبس سوى قندورته البيضاء و حذاءه المغربي الأبيض، و لم يعد يلبس العمامة، لكي تظهر</p>	<p>72</p>	<p>«خرج القايد عباس متخففا في لباسه الرسمي ، لا يلبس سوى قندورته البيضاء و بغله المغربي الأبيض، و قد تخلص من عمامته فظهرت صلغته براقه »</p>	

لنا صلته تبرق.			
----------------	--	--	--

نلاحظ بأن الكاتب ركز على وصف الجانب الخارجي والذي يشمل (الطول ، القصر، الملامح، أو المظهر الجسماني) لجميع الشخصيات، و الهدف من ذكر الصفات الخارجية هو أخذ صورة خالية عن تلك الشخصية و تمييزها عن غيرها من الشخصيات .

ثانيا: الصفات الداخلية للشخصيات:

تسمى أيضا بالبعد السيكولوجي(النفسي) فهو الكيان الداخلي الخفي للشخصية أو بمعنى آخر الحالة المعنوية لها،« فالشخصية من أصعب معاني علم النفس تعقيدا و تركيبا و ذلك لأنها تشمل الصفات الجسمية و الوجدانية والخلفية في حالة تفاعلها مع بعضها البعض لشخص معين¹»، فالصفات الداخلية تركز على نفس الشخصية و قواها الباطنية و ذلك فيما شمل كل من الأحاسيس و العواطف و الانفعالات .

كما يتضمن النص السردي أيضا:« أوصاف داخلية و التي يبديع السارد الخارجي في تقديمها بناء على قدرته في معرفة ما يدور في ذهن الشخصية و أعماقها²»، بمعنى أن السارد هو الذي يقوم بكشف عما بداخل الشخصية و حالتها النفسية من مشاعر و عواطف و سلوكيات.

¹ _عبد المنعم الميلادي، الشخصية و سماتها ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006م، ص25.

² _المرجع نفسه، ص25.

1_2_ دراسة الصفات الداخلية للشخصيات الثانوية:

التعليق	الصفحة	المقاطع السردية	الشخصيات الثانوية
من السمات الداخلية للشخصية أنه كتوم بالصمت فشخصيته هادئة وكتومة.	31	« الصمت وحده كان كهف العربي... لم تعد له رغبة في ان يبوح للآخرين بجراحاته الدامية.»	العربي الموستاش
كان العربي الموستاش شخص متسامح و عطوف على كل من يعرفه ، و في نفس الوقت كان قاسيا فالحياة علامته انه في بعض الأحيان يجب أن يكون قاسيا.	34	« بقدر ما علمت الطبيعة العربي أن يكون عطوفا متسامحا علمته أن يكون قاسيا أيضا و في القسوة الطبيعية إنصاف و عدالة. »	
تتمثل السمات الداخلية للشخصية من خلال الشعور بالحزن و الألم.	122	« ووقف أمامه مترددا، وقد غشيه الحزن الشديد.	
و من الصفات الداخلية للشخصية أنه العربي الموستاش مرتاحا فهو دائما يشعر بالقلق و ضيق في صدره.	130_129	«أحس العربي بضيق في نفسه و تساؤل بقلق « .	
تتميز شخصية العربي	136	«و لكن رغم هذه القلوب الدافئة ...	

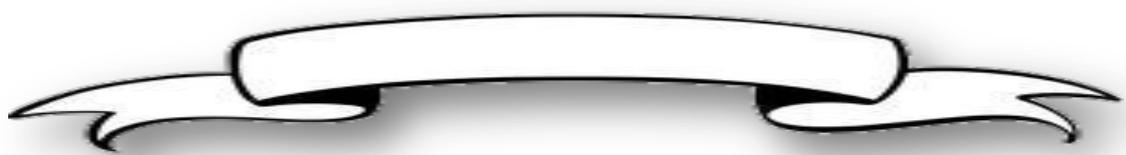
<p>الموستاش من الناحية النفسية على أنها شخصية حساسة ، فالعربي كان يقضي كل وقته و هو يعيش في جو حزين و كئيب اذا ما تذكر حال</p>		<p>تدفقت في أعماقه عواطف الشوق و الحنين و الحزن.. راح يعيد إلى ذهنه كل الذكريات...يتذكر لقطات و كلمات و حوادث تثير فرحه و حزنه « .</p>	
<p>البلاد و مقتل أبيه، و أحيانا أخرى نجده يشعر بالفرح و هذا كله بسبب حمامة معشوقته وزوجته.</p>	141	<p>«قال العربي الموستاش و في نفسه تختلط عواطف الفرح و الحزن و مشاعر الانتصار و الانكسار.»</p>	
	178	<p>« ولا يمتلك العربي الموستاش نفسه ، فينفجر باكيا، كل ما ردد هذه المقاطع من القصيدة الخالدة « .</p>	
<p>لقد رسم لنا الكاتب شخصية حمامة على أنها شخصية حزينة كانت دائما تخفي حزنها و غضبها حول أمر زواجها من العربي.</p>	67	<p>«كتمت حمامة صراخها ، لكن نحيبها استمر يرتفع مرة و ينخفض أخرى «.</p>	حمامة
	69-68	<p>« كانت حمامة ملفوفة في حزنها تنفث الصوف... لكن القلق ظاهرا كان يعدو على صفحة وجهها ، أمعن فيه غضب حمامة و قلقها الظاهر.»</p>	
<p>نلاحظ السمات الداخلية النفسية للشخصية من خلال الشعور بالصدمة و الدهشة لدى الشخصية.</p>	174	<p>« حين دخلت حمامة أول أمرها للحمام أصيبت بالدهشة و الذهول « .</p>	
<p>كانت حمامة دائما خائفة مما سيأتي دوما البكاء لا يترك عيناها.</p>	133	<p>« حمامة التي أقبلت و قد غطت كل جزء منها و دخلت خائفة مترددة ... أجهشت حمام بالبكاء.»</p>	

<p>تظهر الصفة الداخلية من خلال الفرح بعد سماع الشخصية لمقتل القايد عباس فقد تشفى كثيرا في موته.</p>	<p>307</p>	<p>« استمع يوسف الروج بكثير من الانتشاء و التشفي لقصة مقتل القايد عباس » .</p>	<p>يوسف الروجي</p>
<p>كان يوسف سعيدا بتواجده مع افراد قريته فالفرح كان ظاهرا عليه.</p>	<p>314</p>	<p>« أغرق يوسف و الجميع في امواج القهقهات حد البكاء.»</p>	
<p>لقد كان يوسف الروج دائما ما يبدي عن كرهه و اشمئزازه من بعض الجمعيات الجزائرية و تتصل الصفة الداخلية للشخصية هنا في الكراهية.</p>	<p>329</p>	<p>«أنا شخصيا كرهت مثل هذه الجمعيات مع تقديري الكبير لعلمائنا... لا يفهم الا لغة القوة.»</p>	
<p>تميزت شخصية يوسف الروج بالغضب و العصبية و القلق على أحوال بلاده فهو كان كل مراده الاستقلال.</p>	<p>354</p>	<p>«و انفجر ضاحكا، قام يوسف الروج غاضبا .. و رماها بالكتاب على وجهه و خرج غاضبا... » .</p>	
<p>من الصفات الداخلية للشيخ عمار أنه يظهر عكس ما يخفيه في داخله من خيانة.</p>	<p>28</p>	<p>« ردد القايد عباس في قرارة نفسه، بشيخ الزاوية جبان ، المتعلمون كلهم جبناء » .</p>	<p>الشيخ عمار</p>
<p>كان الشيخ عمار شيخ خائن فهو دائما يعمل لدى الفرنسيين، فيكن لأبناء وطنه كل الشر لاستبدادهم و الاستيلاء على ممتلكاتهم.</p>	<p>59</p>	<p>« أما الشيخ عمار فنشر خلف لا هم له إلا استعباد الناس و ابتزازهم، و الاستيلاء على أراضيهم ... بل و التعدي على شرفهم و حرمتهم » .</p>	

كان الشيخ عمار يكن حبه و إعجابه لسلافة الرومية و أرادها زوجة له.	271	«باءت كل محاولات الشيخ عمار بالفشل... كاشفا لها حبه و إعجابه مرارا...» .	
تتجلى الصفات الداخلية للشخصية من خلال الشعور بالفرح و الضحك.	278	«ضحك الشيخ عمار ... أشرق وجه الشيخ عمار فرحا ببطله.»	
من الصفات النفسية الداخلية للشخصية هو الشعور بالحدق و الانتقام.	273	«ووجد الشيخ عمار ما يحقق رغبته في الانتقام من خليفة» .	
و من الجانب الداخلي للشخصية الإحساس بالحزن.	128	« قال سي رابح و قد علت وجهه مسحة حزينة» .	سي رابح
من الصفات الداخلية للشخصية هي الشعور بالفرح و السرور.	141	« راح سي رابح يتأمل البيت من خارجه صامتا و على ملامحه فرح الانتصار» .	
تتميز شخصية سي رابح بالحزن و الحسرة على حال بلاده و ظلم الاستعمار الفرنسي لأولاد وطنه	184	« سكت سي رابح مطرقا و قد تفرقت عيناه بالدموع.»	
من الصفات الداخلية و النفسية للشخصية هو شعورها بالبكاء و الحسرة و الألم.	258	« و اطمأنت سلافة فراحت تسايه في تبادل العواطف، غير أن دموعها حارة انفجرت تغسل خديها ، تحولت الى إجهاش لم تستطع ان توقف تدفقه الشديد.»	سلافة الرومية
تتمثل الصفات الداخلية في	292	« فردت سلافة و على ملامحها	

الشعور بالخوف و الحيرة.		حيرة و خوف « .	
من الصفات الداخلية للشخصية الإحساس بالفرح و السعادة ابان عودة ابنها.	302	« رأّت سلافة الرومية إبنها يدخل عليها حتى هزت جنبات المكان بالزغردة مدوية و ارتمت في أحضانه تجهش بالبكاء «	
رسم لنا الكاتب الزيتوني على انه إنسان دائماً ما يفكر في قتل قاتل أبيه و هذا الأمر كان يرهقه و يسبب له انهيارات عصبية و هذا مما يسبب له شعور نفسي داخلي لديه.	46	« لم تكن أفكار الزيتوني مرتبة، بل كانت تتدافع جملة واحدة كمياه الوادي من غير إكتراث بالإنهيارات التي أصابته ... كل الأحداث أصبحت ترهقه « .	الزيتوني
	56-55	«نهض الزيتوني و في نفسه غضب حارق .. و هو يرد: أنا قتلته... « .	
تتميز شخصية الزيتوني بالغضب و القلق فهو كان يكن الحقد لفرنسا و للقائد عباس قاتل ابيه بلخير ، هذا كان كل ما في داخل قلب الزيتوني و هذه غايته الواحدة الوحيدة في نفسيته.	78	« جمد الزيتوني في مكانه لا يبرحه لقد خطط طويلا لقتل القائد عباس ... و هذه فرصة مناسبة ليفرغ في صدره الحقود رطلا من البارود « .	
كان الزيتوني دائماً حزين لمقتل أبيه فهو كان دائماً يبكي و يتألم بحرقه لموته.	91	« انبطح على وجهه، و أجهش بالبكاء، كان يبكي بحرقه جسده كله يرتعش، البيت يتزلزل، السقف يدوي، و نام، نام، نام « .	

<p>و من الصفات الداخلية للشخصية القايد عباس أنه كان دائم الغضب و الصراخ هذا ما يدل على أنه متغطرس و متعجرف.</p>	<p>52</p>	<p>«كان القايد عباس يحاول ان يظهر تعاليا و صارخا و غطرسة قاتلة يذل بها أولاد سيدي علي» .</p>	<p>القايد عباس</p>
<p>و من الصفات الداخلية للشخصية أنه كان يشعر بالفرح.</p>	<p>59</p>	<p>« تطاول القايد عباس فوق سرج فرسه و قد تغيرت ملامحه، فظهر عليها غضب و دفعت به كبريائه و غطرسته.»</p>	
<p>من الصفات الداخلية للشخصية أنه كان يشعر بالفرح.</p>	<p>70</p>	<p>« عاد القايد عباس من رحلته مترعا بالفرح ما اجمل... » .</p>	
<p>من صفات القايد عباس النفسية انه يكن في داخله الحقد و البغض و هو ما يتجلى في ملامحه.</p>	<p>83</p>	<p>« يتقاطر الحقد من ملامحه » .</p>	



خاتمة

بعد دراسة الشخصيات في الرواية و تتبعها بنويوا فقد توصلت في نهاية البحث إلى جملة من النتائج هي:

شخصيات رواية "حوبة و رحلة البحث عن الهادي المنتظر " ساهمت في تحريك الأحداث فكانت محكمة النسيج حاملة للأحداث تطرح نفسها فتشعر القارئ بتخيله و عيشه لتلك الأحداث.

الشخصية الروائية من أهم عناصر الفنية للرواية ، حيث تنقسم إلى شخصيات خيالية و أخرى تحاكي الواقع تعكس جانبا فكريا و تعبر عن وعي ما ينقل عبرها أو بواسطتها إلى المتلقي، و فهمها يتوقف على فهم دور كل شخصية و ما لعبته و كيف ساهمت في تحريك الأحداث خاصة الرئيسية منها.

من خلال الرواية وجدت بأن الكاتب وظف شخصيات ثورية، بالإضافة إلى اهتمامه بأفعال الشخصيات و مشاعرها نظرا لاحتواء الرواية على عدد كبير من الأحداث.

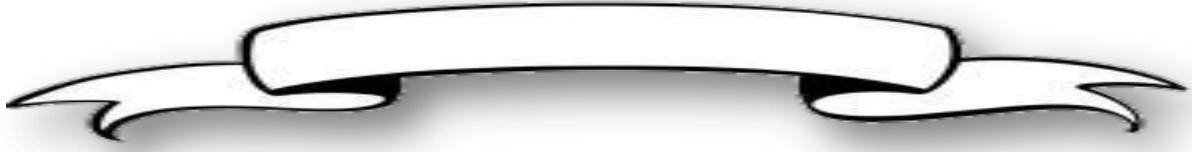
تنقسم الشخصية في العمل الروائي إلى أنواع : أولا الرئيسية التي تمثل الجزء الأكبر داخل النص والتي تعنى باهتمام الكاتب كونها مسؤولة عن تمرير أفكاره.

و بالرغم من قيمة الشخصيات الثانوية باعتبارها أقل أهمية ، لكن في رواية " حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر " لم يختلف دورها عن دور الشخصيات فأغلبها متعلق بالشخصية الرئيسية فكل شخصية هنا لها دور بارز عن الأخرى.

لقد كان لهذه الرواية بعد اجتماعي شمل الحالة الاجتماعية لكل الشخصيات فأغلبها عاشت قضايا (الانتقام و الثأر، الحب والزواج، الصراع القبلي و السلطة).

بما أن الرواية تاريخية لحد كبير فهي تحمل في طياتها بعد تاريخي تمثل في مواضيع المقاومة و الثورة الجزائرية و وصف الأحداث التي وقعت في مجازر 8 ماي 1945 منها: (الظلم و الاستبداد ، البطولة ، الشهادة ...).

تجسدت الشخصية في الرواية في صفتين أساسيتين: الصفة الخارجية و الصفة الداخلية ، وبهما يستطيع القارئ التمييز بين الشخصيات من ناحية التصرفات و السلوكات وكذلك المظهر الخارجي، أي وجود علاقة بين الشخصيات في الرواية و بين الصفات الداخلية و الخارجية .



مِلّٰف

1_ نبذة عن الكاتب:



"عز الدين جلاوجي" كاتب و روائي جزائري معروف ، من مواليد 24 أكتوبر 1962، بدأ نشاطه الأدبي في سن مبكرة حيث نشر أعماله الأولى في الثمانينات عبر الصحف الوطنية.¹

له حضور قوي في المشهد الثقافي والإبداعي ، فهو مؤسس (رابطة الإبداع الثقافية الوطنية) و عضو مكتبها الوطني وكذلك عضو و رئيس (رابطة أهل القلم) ،

¹-مرابط نصيرة، مركز سوهيلة، القارئ في رواية " حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر " لعزالدين جلاوجي" ، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر ، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية ، الجزائر، 2018م، ص100.

وكذلك عضو (المكتب الوطني لاتحاد الكتاب الجزائريين) بين عامي (2003/2000)، و لقد أسس و أشرف على عدد كبير من الملتقيات الثقافية و الأدبية

وطنيا و عربيا منها:

- _ ملتقى الشباب الثاني في 1997.
- _ ملتقى المرأة و الإبداع الثاني في الجزائر في عام 2000.
- _ ملتقى أدب الأطفال بالجزائر عام 2001.
- _ الملتقى العربي أسئلة الحداثة في الرواية الجزائرية عام 2007.
- _ ملتقى الرواية الجزائرية بالمغرب عام 2007.¹

كما زار العديد من الدول العربية كسوريا و الأردن و المغرب و تونس ، وقام بنشاطات ثقافية في مراكز ثقافية مهمة كجامعة فيلاديليا الأمريكية ورابطة أدباء الأردن و اتحاد كتاب العرب و جامعة الدار البيضاء بالمغرب.

حضي " عز الدين جلاوجي " باهتمام الصحافة حيث أجريت معه عدة حوارات

ولقاءات في الجرائد و المجالات و القنوات التلفزيونية الوطنية و الدولية مثل:

- _ جريدة (بيان الكتب) الإماراتية .
- _ جريدة (عمان) الأردنية.
- _ جريدة (الفنيق) الأردنية.

¹ مرابط نصيرة، مركز سوهيلة، القارئ في رواية " حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر " لعز الدين جلاوجي" ، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر ، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية ، الجزائر، 2018م، ص100.

○ _ (الموقف الدبي) السوري .

○ _ (الأخبار) البحرينية .

كما اهتم النقاد و الدارسين بأعماله و أقيمت دراسات عنها من خلال الكتب

النقدية أو الرسائل الجامعية منها:

○ علامات الإبداع الجزائري لعبد الحميد هيمه .

○ مكونات السرد في النص القصصي الجزائري لعبد القادر بن سالم¹

○ _ سيميولوجيا النص السردى، مقارنة سمائية لرواية الفراشات ولغيلان

لزوبير نوني .

○ _ محنة الكتابة ل محمد الساري .

○ _ سلطان النص دراسات في روايات عز الدين جلاوجي .²

2_ أعماله الأدبية:

2_1_ النقدية:

○ _ النص المسرحي في الأدب الجزائري .

○ _ شطحات في عرس عازف الناي لاتحاد كتاب العرب .

¹ _ مرابط نصيرة، مركز سوهيلة، القارئ في رواية " حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر " لعز الدين جلاوجي " ، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر ، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية ، الجزائر، 2018م، ص100، 101.

² _ مرابط نصيرة، مركز سوهيلة، القارئ في رواية " حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر " لعز الدين جلاوجي " ، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر ، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية ، الجزائر، 2018م، ص102.

- _ الأمثال الشعبية الجزائرية بمنطقة سطيف 1999 .
- _ زهور ونيسي دراسات في أدبها 2007 .
- _ مقالات في الأدب الجزائري.

2_2_ الروائية:

- _ سرادق اللحم و الفجيجة.
- _ الفراشات و الغليان.
- _ الرماد الذي غسل الماء.
- _ حوبه و رحلة البحث عن المهدي المنتظر.
- _ العشق المقدس.¹

2_3_ القصة القصيرة:

- _ لمن تهتف الحناجر؟.
- _ خيوط الذاكرة .
- _ سهيل الحيرة.
- _ رحلة البنات إلى النار.

2_4_ المسرحيات:

¹ _ مرابط نصيرة، مركز سوهيلة، القارئ في رواية " حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر " لعزالدين جلاوي" ، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر ، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية ، الجزائر، 2018م، ص102.

○ _ أحلام الغول الكبير 2020 .

○ _ الأقنعة المتقوية عام 2013 .

○ _ الناعس و التاعس.

○ _ أم الشهداء.

○ _ رحلة الفداء.

و كان " لعزالدين جلاوجي " عدة أعمال مسرحية مثلت على خشبة منها:

○ _ البحث عن الشمس في عام 1995.

○ _ ملحمة ام الشهداء عام 2001.

○ _ سالم و الشيطان عام 1997.¹

○ _ صابرة عام 2007.²

3_ أهم الجوائز التي تحصل عليها:

نال الكاتب عدة جوائز وطنية و عربية منها:

○ _ جائزة جامعة قسنطينة عام 1994.

○ _ جائزة مليانة في القصة و المسرح عام 1994.

○ _ جائزة المسيلة عام 1995.

¹ _ مرابط نصيرة، مركز سوهيلة، القارئ في رواية " حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر " لعزالدين جلاوجي" ، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر ، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية ، الجزائر، 2018م، ص 103.

² _ مرابط نصيرة، مركز سوهيلة، القارئ في رواية " حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر " لعزالدين جلاوجي" ، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر ، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية ، الجزائر، 2018م، ص 103.

- _ جائزة مليانة لأدب الطفل .
 - _ جائزة موقع مرافئ الإبداع بالسعودية لأحسن نص مسرحي.
 - _ جائزة عن مسرحية البحث عن الشمس.
- كل هذا إن دل على شيء و إنما يدل على مكانة عز الدين جلاوجي في إثراء الساحة الأدبية والوطنية و العربية بأعماله التي لقيت رواجاً كبيراً بين القراء و حققت شهرة كبيرة.¹

4_ ملخص عن رواية حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر:



تعتبر رواية " حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر" من الأعمال السردية التاريخية للكاتب عز الدين جلاوجي ، بكونها هي أول رواياته التاريخية ، فهي تروي

¹ _ المرجع نفسه، ص103.

كفاح الشعب الجزائري ضد المستعمر الفرنسي في الماضي البعيد ، أي منذ المقاومة الشعبية وظهور الأحزاب السياسية إلى غاية أحداث 8ماي 1945، فجميع المشاهد التي يرويها المؤلف نقلا عن حبيبته حوبة ، فهي التي تروي أحداث الرواية ، و هو بدوره يدون كل ما تسرده ، و الأخير يقوم بحكايته للقارئ .

أول أمر يلفت انتباه القارئ لهذه الرواية هو أن المؤلف قسمها إلى ثلاثة أجزاء سمي كل منها (بوح) ، ونلاحظ أنه بين كل بوح و آخر يعود الكاتب لسرد حكايته مع حوبه بحيث يصف لقاءاتهما و طريقة حوبه في سردها للأحداث، ولقد أعطى لها تشبيها لشهرزاد التي روت (ألف ليلة و ليلة) للملك شهريارز .

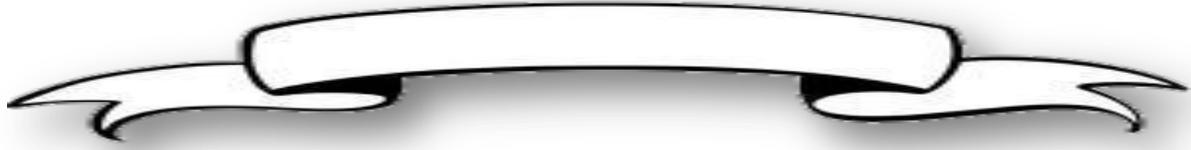
في البوح الأول: (آتات الناي الحزين) تحدث عز الدين جلاوجي عن الصراع القائم بين (عرش أولاد سيدي علي) وعرش (أولاد النش)، اللذان وبالرغم من أنهما ينحدران من أصل واحد يعود إلى الحسين المكحالي إلا أنهما وقعت بينهما عداوة في قضية الثأر التي كان خلفها (القايد عباس) الذي قتل (بلخير) زعيم (أولاد سيدي علي) ، هذا ما جعل أبناءه (الزيتون، العربي، لكحل، وسالم، و خليفة) يخططون في الانتقام و الأخذ بالثأر، و ما زاد من حدة الصراع هو رغبة أحدهما في الانضمام لفرنسا.

و كما شمل هذا البوح محطات ومشاهد مفعمة بقصص الحب و الزواج خاصة بين العربي وحمامة، وكذلك تضمنت مشاهد من الشجاعة و القوة و التضحية، و العادات و التقاليد، و أخيرا مقاومة المستعمر الفرنسي.

أما البوح الثاني (عبق الدم و البارود) في هذا البوح نرى تصوير لجانب آخر من حياة الشعب الجزائري في المدينة ، و بالضبط في سطيف، فقد حاول الكاتب تصوير أهلها الكرماء وشوارعها ودكاكينها، و كيف يعيشون وذلك من خلال الشخصيات الجديدة التي ظهرت في الأحداث الجديدة، وسفر العربي وحمامة إلى مدينة سطيف أين تعرفوا على شخصيات مختلفة عن قريتهم فهي تتمتع بحرية و انفتاح أكثر، كما تخفي هذه المدينة أسوارها المقاومة الشعبية و قائديها أمثال (فرحات عباس، ابن باديس، الإبراهيمي) ، و غيرهم من أبناء الشعب الذين لم يترددوا ثانية في تلبية نداء وطنهم، إضافة إلى مواصلة حكاية العربي و حمامة و زواجهما ، و خيانة العربي لزوجته مع (سوزان) الفرنسية ، و كذلك قدرة (خليفة) في أخذ الثأر و قتل (القايد عباس) في مقتل أبيه، و أهم شخصية ركز عليها الكاتب في هذا البوح هي شخصية (سي رابح) في كل ما تبقى من أحداث الرواية.

أما البوح الثالث (النهر المقدس) يعتبر هذا البوح كمنعرج كبير في رواية الأحداث فقد تضمن سرد الأحداث المقاومة و الكفاح ومختلف الأحزاب، والجمعيات السياسية التي تنشط آنذاك (كنجم شمال إفريقيا ، و جمعية العلماء المسلمين...) ، وفرحة الشعب الجزائري بعد انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية ظنا منهم أن فرنسا بوعودها و تمنح لهم الاستقلال ،خرجوا الاحتفال لكن قابلتهم بالرفض في أحداث 8ماي 1945، و قتلت 45 ألف شهيد، من أبناء الجزائر ، فقد أدركوا أن كل وما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة .

نلاحظ بأنه حين يطلع القارئ على هذه الرواية يستنتج بأن التاريخ يمكن أن يجسد
فنيا و جماليا، يعود الفضل بذلك إلى المؤلف الذي أبدع في سرد الأحداث الرواية بأسلوبه
الرائع والمتميز الذي يجعل القارئ ينجذب لها.



قائمة المصادر و المراجع:

القرآن الكريم رواية ورش .

أولاً: المصادر:

1. عز الدين جلاوي، حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، دار المنتهى للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر (د، ط)، (د، ت).

ثانياً: المراجع العربية:

2. محمد بوعزة، تحليل النص السردي، منشورات الاختلاف الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2010م .

3. حسين عبد الحميد أحمد، رشوان بالشخصية دراسة علم الاجتماعية النفسي ، بمركز الإسكندرية، الإسكندرية، مصر (د، ط)، 2006م.

4. صبيحة عودة، زعراب غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي ، ط1، 2005م.

5. عبد الرحمان الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2015م.

6. عبد القادر أبو شريفة ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر العربي ، عمان، الأردن، ط4 ، 2008م.

7. عبد الكريم الجبوري، الإبداع في الكتابة و الرواية، دار الطباعة الجديدة ، دمشق، ط1، 2003م.

8. عبد المالك مرتاض ،في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، دار عالم المعرفة، الكويت، (د، ط)، 1998م.

9. عبد المنعم الميلادي، الشخصية و سماتها، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006م.

10. علي سلامة، الشخصية الثانوية و دورها في المعمار الروائي، عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لدينا للطباعة و النشر الاسكندرية، ط1، 2007م،

11. محمد السيد الششتاوي، سيكولوجية الشخصية الرياضية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة ، مصر ، ط1،(د، ت).
12. عبد الكريم الجبوري، الإبداع في الكتابة و الرواية، دار الطليعة الجديدة، دمشق، ط1، 2003م، ص88.

المراجع بالأجنبية:

13. جيرالد برنس، المصطلح السردي ، المجلس الأعلى للثقافة ، ط1، 2003م.

المعاجم و القواميس:

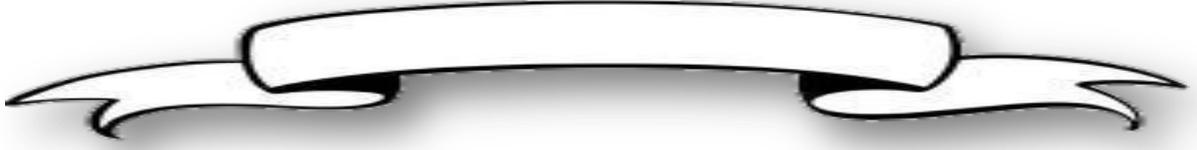
14. ابن منظور لسان العرب، مادة(شخص)، المجلد السابع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط5، 1992م.
15. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، المجلد الاول، ج9، بيروت ، لبنان، ط4،(د، ت).
16. فيروز أبادي، القاموس المحيط، الكتب العلمية، الأردن، ط1،(د، ت).
17. فيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999م.

المجلات:

18. د.آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية و التطبيق، منتديات مجلة الابتسامة، دار فارس للنشر و التوزيع، الأردن، ط2،(د، ت).
19. ينظر: صلاح أحمد تادوش، الشخصية القصصية بين الماهية و تقنيات الإبداع ،(مجلة علمية، تصدر من الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم و التكنولوجيا)، المجلد 20، 2016م.

المذكرات :

20. أحلام عميور، ابتسام كريمة، أبعاد الشخصية في رواية إرهاصات مقص "ل" محبين حمودة"، مذكرة لتسهيل مذكرة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، الجزائر، 2019م، ص45.
21. سليمة توني، البنية السردية في الرواية الجزائرية "خويا دحمان"، لمرزاق بقطاش ، نموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان، الجزائر ، 2014م.
22. نصيرة زوزو، بنية الخطاب الروائي في روايتي "حارسة الظل و شرفات البحر الشمال" و " لويسني الأعرج"، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2004/2003م، نقلا عن البنيوية في الفكر المعاصر ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999م.
23. مرابط نصيرة، مركز سوهيلة، القارئ في رواية " حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر " لعزالدين جلاوجي" ، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر ، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية ، الجزائر، 2018م.



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
/	كلمة شكر
أ_ ب_ ج_ د	مقدمة
مدخل : ضبط المصطلحات و المفاهيم:	
7	أولاً: مفهوم البنية: (Structure)
10	ثانياً: مفهوم البنية السردية: (Structure narrative)
11	ثالثاً: مفهوم الشخصية: (Personnel)
14	رابعاً: مفهوم الرواية
الفصل الأول: تجليات بنية الشخصية الروائية (دراسة تطبيقية)	
18	أولاً: أنواع الشخصيات
18	1_1_ الشخصيات الرئيسية
21	2_1_ الشخصيات الثانوية
34	ثانياً: أبعاد الشخصيات
34	2-1- البعد الاجتماعي للشخصية
41	2_2_ البعد التاريخي للشخصية
الفصل الثاني: صفات الشخصيات الحكائية في الرواية (دراسة تطبيقية)	
47	أولاً_ الصفات الخارجية للشخصيات
47	1_1_ الصفات الخارجية للشخصية الرئيسية
48	2_1_ الصفات الخارجية للشخصية الثانوية
56	ثانياً_ الصفات الداخلية للشخصية
57	2_1_ الصفات الداخلية للشخصية الثانوية
64	الخاتمة
66	ملحق

فهرس الموضوعات

78	قائمة المصادر و المراجع
81	فهرس الموضوعات

ملخص:

اشتغل هذا البحث الموسوم ب: " بنية الشخصية في " رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر " لعز الدين جلاوي" على دراسة الشخصية و كيفية توظيفها في الرواية ، و قد تأسس على فصلين يسبقهما مدخل معنون ب: "ضبط المصطلحات و المفاهيم" ؛ و قد وردت فيه مفاهيم عامة للبنية و البنية السردية و للشخصية.

أما الفصل الأول كان نظري تطبيقي فجاء معنوناً ب: " أنواع الشخصيات الحكائية و أبعادها في الرواية ؛ تناولت فيه طرق تقديم الشخصية : أنواعها ، أبعادها .

و الفصل الثاني نظري تطبيقي جاء بعنوان : صفات الشخصيات الحكائية في الرواية ؛ و قد خصص لإبراز صفات الشخصيات من الناحية الفيزيولوجية (الخارجية) و النفسية (الداخلية) .

ومن خلال هذا العرض أمكن الخروج ببعض النتائج أهمها أسلوب الكاتب " عز الدين جلاوي " الجيد و الشيق في سرد أحداث الرواية ، و أن التاريخ يمكن أن يجسد فنياً و جمالياً.

Summary:

The present research is themed " The character's structure in the Hawbah and the journey of searching for the awaited mahdi novel" by " Azzedine Jalauji", and it focuses on studying the character along with how it is employed in the novel. It is based on two chapters preceded by a preliminary introduction entitled "Terminology and Concepts setup," in which general concepts of the narrative structure and the character were explored.

The first chapter combined both theoretical and applied elements, titled "The Types of Narrative Character and their Dimensions in the Novel," in which we tackled the methods of presenting the character, as well as the character types and dimensions.

The second chapter also carried theoretical and applied elements, titled " The Characteristics of The Narrative Character in the Novel, "it was devoted to highlighting the traits of the character in terms of the physiological (external) and psychological (internal) aspects.

Through this presentation, it was possible to come up with some result, the most important of which is the good and interesting style of the writer " Azzedine Jalauji " in narrating the events of the novel and that history can be artistically and aesthetically embodied.